

بناء مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء بإستخدام
"نظرية الإستجابة للمفردة"
إعداد الباحثة
هالة أحمد محمد محمد
المعيدة بقسم علم النفس بالكلية

إشراف

د/شادية عبد العزيز
مدرس علم النفس التعليمى
كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.د/أمينة محمد كاظم
استاذ علم النفس التعليمى
كلية البنات- جامعة عين شمس

٢٠١٩/٢٠١٨

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى بناء مقياس للطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء، وتدرج ذلك المقياس باستخدام نموذج راش (لمقياس التقدير) لتدرج مفردات المقياس. كما هدف البحث أيضا الى التحقق من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية بعد تدرجه باستخدام نموذج راش، وكذلك حساب تقديرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس، وحساب المعايير التي تفسر هذه التقديرات. وتمثلت عينة الدراسة في (٤١٣) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة بنى سويف. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي Winsteps لتحليل إستجابات عينة الدراسة على مفردات المقياس. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٩٢) مفردة تغطي خمسة مكونات فرعية. وقد أسفرت النتائج عن إمكانية تدرج مفردات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء باستخدام نموذج راش على ميزان خطي واحد له صفر واحد ووحدة قياس ثابتة ومعرفة هي اللوجيت، وذلك بعد اختبار كفاءة مقياس التقدير المستخدم والتحقق من توافر أحادية البعد في بيانات التحليل. وقد بلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٨٨) مفردة بعد حذف المفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي، كما حقق المقياس في صورته النهائية صدق وثبات القياس. وكذلك أمكن حساب تقديرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس، وحساب الرتب المئينية والدرجات التائية التي تفسر هذه التقديرات.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي – نظرية الإستجابة للمفردة (IRT)

Abstract:

The current research aimed to build a scale of emotional divorce as perceived by children, calibrate that scale using the Rasch model (Rating scale), verify the validity and stability of the scale in its final form After calibration, Evaluate the person measures corresponding to each possible total score on the scale in its final form, and Evaluate the norms which illustrate these estimates. The sample of the study consisted of (413) male-female students of the preparatory and High school stage. The statistical analysis program Winsteps was used to analyze the data and calibrate the scale, the scale consisted of 92 item covering five sub-components. The results showed the possibility of a calibrating of the emotional divorce as perceived by children scale by Rasch model, The number of item in the final form (88), after the deletion of the items are not suitable for the foundations of objective measurement, In addition the estimates of the corresponding individuals for each possible grade on the scale were calculated, and T-Score and Percentile Ranks which illustrate this estimates also were calculated.

Key Words: emotional divorce – item response theory (IRT)

مقدمة:

لقد شغل موضوع الأسرة والعلاقات الزوجية إهتمام العديد من العلماء على إختلاف تخصصاتهم؛ لأنه من خلال الأسرة تنمو ثقافة الأفراد الأولى وتتحدد هويتهم، فالأسرة المتوافقة تقي أبناءها من اضطرابات عديدة، حيث إنها تعد الوحدة الاجتماعية والأساسية في كل المجتمعات ومختلف الثقافات. والأسرة هي عماد المجتمع البشري وأساس الاستقرار النفسي للإنسان حيث قال تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا } (الروم، 21).

ويعتمد استقرار الأسرة على العلاقة بين الزوجين واستقرارهما، فإذا كانت العلاقة قائمة على المودة والرحمة والإحترام والتقدير والتسامح والتفاهم ونبذ الخلافات أدى ذلك إلى استقرار الأسرة ومن ثم انعكس ذلك إيجابا على الأسرة وعلى المجتمع. ولكن إذا كانت العلاقة قائمة على غير ذلك فسوف يكون العكس. وتعتمد الحياه الزوجية بصورة مباشرة على العلاقة العاطفية والاجتماعية والجنسية والاقتصادية وأي خلل في هذه المكونات يؤدي الى حالة عدم الاستقرار

النفسي داخل الأسر، وإن عدم إهتمام الأزواج بمعالجة هذا الخلل يؤدي الى فقدان العديد من القيم بينهم وصولاً الى حالة من **الطلاق العاطفي** (علاء الدين كفاي، ١٩٩٩). ويتصف الطلاق العاطفي بأسلوب معاملة بين الطرفين ذات طابع رسمي شديد، حيث لا يوجد أي نوع من أنواع المشاركة سواء في المشاعر الذاتية أو الخبرات التي يمران بها، فالعلاقة بينهما جوفاء حيث لا يستطيع أحد الطرفين التواجد مع الآخر لمدة طويلة دون المشاحنات والصراعات العنيفة ولكنهما يخفيان صراعاتهما أمام الآخرين وكأنه لا يوجد أي نوع من الخلافات (عواطف صالح، ١٩٨٩، ص ٥٥).

والضحية الأولى للطلاق العاطفي الواقع بين الزوجين هم الأبناء حيث يُحرمون من النشأة الطبيعية مما يؤدي الى عديد من الإضطرابات لديهم منها سوء التكيف وسوء التوافق النفسي والسلوك الإجرامي (على الزهراني، ٢٠١٣). فإضطراب العلاقة الزوجية لا يؤثر على الزوجين فحسب بل يؤثر على كيفية تعاملهم مع أطفالهم، فقد يسيئان معاملة الأطفال ويكون لذلك نتائج شديدة السلبية على الأطفال كما أن الخلافات والمشاجرات المستمرة بين الأبوين تجعل عواطفهم تنوب ولا يبقى منها إلا قدر ضئيل يوجه للطفل، فضلاً عن إسقاط الانفعالات المختلفة التي تنور في نفس الأبوين على الطفل. وهذا مادعي الباحثة لبناء أداة تقيس الطلاق العاطفي بين الزوجين ولكن من وجهه نظر الأبناء، حيث أن الكيفية التي يدرك بها الأبناء ذلك النوع من الإضطرابات بين والديهم هي التي تحدد مدى تأثير الأبناء بهذا الطلاق العاطفي، وتدرج هذه الأداة باستخدام أحد نماذج نظرية الإستجابة للمفردة (نموذج راش لمقياس التقدير).

ولقد تعددت أدوات القياس الخاصة بالطلاق العاطفي، ومنها مقياس الصراعات الزوجية كما يدركها الأبناء (CPIC) إعداد Grych, Seid, & Fincham تعديل Mina Kim (2001)، ومقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء إعداد (رانيا عبد المجيد، ٢٠٠٦)، ومقياس الانفصال العاطفي إعداد (عايدة منصور، ٢٠٠٩)، ومقياس الطلاق العاطفي إعداد (أنوار هادي، ٢٠١٠)، ومقياس الانفصال العاطفي إعداد (لمياء جاد النمر، ٢٠١٥)، ومقياس الانفصال العاطفي إعداد (هبة عبدالرحمن، ٢٠١٧). وقد لاحظت الباحثة من خلال إطلاعها على المقاييس السابقة مايلي:

- معظم هذه المقاييس إهتمت بقياس مستوى الطلاق العاطفي لدى الأباء أنفسهم كمقياس عايدة منصور (٢٠٠٩)، ومقياس أنوار هادي (٢٠١٠)، ومقياس لمياء جاد النمر (٢٠١٥)، ومقياس هبة عبدالرحمن (٢٠١٧).
- المقاييس التي إهتمت بوجهه نظر الأبناء عن العلاقة بين الوالدين لم تتناول مفهوم الطلاق العاطفي بشكل مباشر، إنما تناولت بعض المفاهيم ذات الصلة كالصراعات الزوجية كمقياس (Grych, Seid, & Fincham, 1992).
- لا توجد مقاييس لقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء سوى مقياس رانيا مرتضى عبدالمجيد (٢٠٠٦)، ولاحظت الباحثة قصوره في تناول مكونات الطلاق العاطفي فقد حصر المقياس الطلاق العاطفي في وجود (تجاهل ونفور وخلافات فقط).
- جميع هذه المقاييس تعتمد في البناء على أسلوب القياس التقليدي، وقد واجه هذا الأسلوب العديد من الإنتقادات من أهمها عدم تحقق موضوعية القياس، حيث تلعب الموضوعية في قياس الظواهر المختلفة دوراً بالغ الأهمية لأي علم من العلوم وقد مر القياس السلوكي بمراحل كثيرة محاولاً التغلب على الصعوبات التي يتسم بها قياس الظواهر السلوكية، والإقتراب من خصائص القياس الفزيائي في دقته وموضوعيته ومن ثم ظهر إتجاه حديث في القياس النفسي والعقلي والتربوي يتمثل في نظرية السمات الكامنة والتي تقترض أنه يمكن تفسير الأداء الملاحظ للأفراد على إختبار ما بسمات أو قدرات تميز الأفراد، وهذه السمات لا يمكن قياسها مباشرة، ولهذا سميت سمات كامنة، كما أطلق أيضاً عليها نظرية الإستجابة للمفردة. ويحقق استخدام نظرية الإستجابة للمفردة في بناء وتدرج الإختبارات النفسية والتربوية الكثير من المزايا في مقابل أساليب القياس التقليدية لذا تهدف الدراسة الحالية الى بناء وتدرج مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء باستخدام هذه النظرية.

تحديد مشكلة الدراسة

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. ما ميزان التدرج لمفردات مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الابناء باستخدام نموذج راش لمقياس التقدير؟
٢. ماتقدير سمة الافراد على مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الابناء وما المعايير التائيه والرتب المئينية التى تفسر هذه التقديرات؟
٣. مادلالات صدق وثبات المقياس فى صورته النهائية بعد التدرج؟

أهداف الدراسة

١. بناء وتدرج مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء باستخدام نموذج راش (لمقياس التقدير).
٢. حساب تقديرات الأفراد المقابلة لكل درجة كلية خام محتملة على المقياس
٣. حساب المعايير التائيه والرتب المئينية التى تفسر هذه التقديرات .
٤. التحقق من صدق وثبات المقياس فى صورته النهائية بعد التدرج

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية وتتمثل فيما يلى:

١. تضيف هذه الدراسة مقياساً موضوعياً للطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء مدرج وفق أحد نظريات القياس الحديثة مما يجعله يتمتع بما توفره نماذج النظرية من مميزات الصدق والثبات مع توفير معايير الرتب المئينية والدرجات التائيه، وقد يعد ذلك إضافة لأدوات القياس فى مجال علم النفس، كما قد يتيح ذلك:
 - أ. الكشف عن مواطن القوة والضعف فى المقاييس المتاحة للمتغير
 - ب. تقدير قدرة الفرد وصعوبة المفردة بوحدة قياس معرفة.
 - ج. إثراء هذا المقياس بمفردات جديدة تدرج على نفس ميزان تدرج مفرداته كلما دعت الحاجة لذلك، كما يمكن اضافة معايير محكية المرجع تقيس مستوى الأفراد.
 - د. سحب نماذج مختصرة متعادلة القياس من هذا المقياس لإستخدامها بما يحقق أهداف موقف القياس.

٢. قد تشجع هذه الدراسة المهتمين بالقياس النفسى على إستخدام الأساليب الحديثة للقياس فى بناء وتطوير اختبارات نفسية أخرى.

الأهمية التطبيقية وتتمثل فيما يلى:

١. إن بناء وتدرج مقياس للطلاق العاطفى باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة بما توفره من دقة وموضوعية فى القياس يمكن إستخدامه كأداة سيكومترية لخدمة المؤسسات البحثية والتعليمية.
٢. إن تدرج المقياس باستخدام نظرية الإستجابة للمفردة يمكن أن يتيح الفرصة لسحب صور إختيارية مختصرة متعادلة القياس، ولهذا الأمر تطبيقات عديدة منها:
 - أ. القضاء على مشكلة طول المقياس مما يؤدي لملل المفحوصين
 - ب. توفير الوقت المتطلب لتطبيق المقياس
 - ج. إستخدامها فى مواقف القياس المختلفة مما يساعد على التغلب على مشكلة الالفة بالاختبار
 - د. عمل مقارنات موضوعية متنوعة عبر المجموعات المختلفة من الافراد والمفردات.
 - هـ. مقارنة قدرة الفرد بمستوى قدرة أقرانه أو الجماعة التى ينتمى إليها، وكذلك بالنسبة لمستوى جماعات أخرى لاينتمى إليها هذا الفرد.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بما يلى:

- أ. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة فى عينة من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من عدد من المدارس الحكومية بمحافظة بنى سويف كما هو مبين بخطة الدراسة.
- ب. أدوات الدراسة: تمثلت أداة الدراسة فى الصورة الأولية لمقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة) قبل تدرجها باستخدام نظرية الإستجابة للمفردة.

مصطلحات الدراسة

١. الطلاق العاطفى Emotional Divorce

تعرفه الباحثة بأنه وفاق إجتماعي مزيف يعيش فيه الزوجان تحت سقف واحد ولكن تفصلهما مسافة نفسية كبيرة ،حيث توجد بينهما حالة من الفتور والتجاهل ،وتفاعل سلبي متمثل في شعور مستمر بالتنافر والشجار، كما يوجد بينهما صعوبة في التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي وكذلك التواصل العاطفي والفكري.ويُستدل عليه في الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الأبناء وإدراكهم للطلاق العاطفي بين والديهم **ويقاس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء إجرائياً** بتقديرات الأفراد على مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المُدرج في الدراسة الحالة بإستخدام نظرية الإستجابة للمفردة.

٢. نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) Item Response Theory

هي إتجاه معاصر في القياس النفسي يسعى إلى تحقيق الموضوعية وتوفير خطية واستقلالية القياس كما يسعى إلى تكامل أهداف القياس، وتفترض تلك النظرية وجود واحدة أو أكثر من السمات الأساسية غير الملاحظة التي تحدد استجابات الفرد الملاحظة لبؤود اختبار ما، كما تهتم بالربط بين استجابة الفرد على مفردة اختبارية وبين خصائص هذه المفردة، ويندرج تحت هذه النظرية عدد من النماذج الرياضية الاحتمالية التي تحدد العلاقة بين الاستجابات الملاحظة على الاختبار والسمات أو القدرات غير الملاحظة التي يفترض أنها تحدد هذه الاستجابات(أمينة كاظم، ١٩٨٨، ٤١).

٣. تدرج الإختبار باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة

يقصد بتدرج أى إختبار أو مقياس من المقاييس التي توضع لتقدير إحدي القدرات أو السمات السلوكية إنشاء ميزان لتدرج هذه القدرة أو السمة مقدرًا بوحدة قياس معرفة. وفي حالة نموذج راش أحادي البارامتر يتمثل هذا في تدرج المفردات تبعاً لصعوبتها على متصل القدرة أو السمة وذلك بوحدة قياس معرفة هي اللوجيت، ويمكن تحويلها الى تدرج مئوى مثل وحدة المنف(أمينة كاظم، ١٩٩٤، ص١١٦).

٤. معايرة المقياس

يقصد بها تحديد مستويات معرفة للقدرة أو السمة المراد تقديرها ، تكون بمثابة معايير يفسر على أساسها أداء الأفراد على المقياس ويكون الحكم على مستويات الأفراد على هذه القدرة أو السمة بردها إلى المعايير التي تتمشى مع أهداف القياس (أمينة كاظم ، 1994, ص ١١٢). وتتحدد معايير القياس المستخدمة في هذه الدراسة في المعايير جماعية المرجع وهي الرتب المئينية والدرجات التائية

الإطار النظري للدراسة

١. الطلاق العاطفي Emotional Divorce

عندما تصبح العلاقة الزوجية مجرد صورة وعندما يخلو كل شئ بين الزوجين من معناه الفعلي وعندما تفرغ تلك العلاقة الرائعة من محتواها الحقيقي، وبقبول الزوجين الإستمرار في تلك الحياة الجافة وإستمرار ذلك الزواج الصامت، فهذا يعنى وجود مايسمى **بالطلاق العاطفي بين الزوجين**، حيث يعيش الزوجان حالة من البرود العاطفي والنفسي وإنعدام التواصل وفقدان الإهتمام، ويقبلان الإستمرار بتلك العلاقة لعدد من الأسباب قد يكون بعضها منطقياً ومفهوماً وقد يكون بعضها الآخر غير مقبول وغير مفهوم(شحاتة محروس، ٢٠٠٨). ويرى Aremichae أن وجود الأطفال غالباً هو مايمنع حدوث الطلاق الفعلي حيث أن بعض الأزواج يفضلون البقاء معاً رغم أنها غير سعادة زواجياً، وذلك حرصاً على مستقبل أبنائهما أو بسبب التكاليف الباهظة لنفقة الطلاق، أو نتيجة للعادات والتقاليد الموجودة في بعض البيئات الإجتماعية والتي تعتبر الطلاق وصمة عار(لمياء النمر، ٢٠١٥، ص٨١).

ويعرفه بوهاننان (Bohannan, 1970) بأنه التدهور التدريجي للعلاقة الزوجية حيث يبدأ أحد الزوجين أو كلاهما بالانسحاب عاطفياً من الطرف الآخر، ويعيشان تحت سقف واحد تغيب فيه الروابط العاطفية بالإضافة إلى غياب التواصل والحوار وحلول مشاعر التباعد بينهما. ويطلق على الطلاق العاطفي أيضاً البناء الفارغ، والمقصود به أن الزوجين يعيشان معاً، ولكن لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود، ويصعب على كل منهما منح الآخر الدعم العاطفي، مع وجود حالة من الجفاف العاطفي و غياب التواصل العاطفي بين الزوجين وبعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما(عبدالله الفوزان، 2007). كما يطلق عليه أيضاً العديد من المسميات الأخرى مثل

الانفصال العاطفي ، الطلاق النفسي ، الطلاق الصامت ، والخرس الزوجي ، والإغتراب النفسي ، بحيث يعيش الزوجان معا كالغرباء ويحدث في هذه الفترة ان ينصرف الرجل الى عمله وتنشغل الزوجة بأولادها وليس هذا الا ضربا من السلوك الانسحابي (محمد خطاب، ٢٠١١، ص١٤).

مظاهر الطلاق العاطفي

يرى شحاتة محروس (٢٠٠٨) أن للطلاق العاطفي بين الزوجين مظاهر تدل عليه، بعضها قد يكون أسبق في الظهور من والبعض قد يكون أكثر ضرراً من البعض الآخر، ومن تلك المظاهر:

- شيوع الصمت في جلسات الزوجين معاً
- صعوبة التفاهم بين الزوجين في كل صغيرة وكبيرة
- الشعور بغربة كل طرف عن الطرف الآخر
- تباعد المسافات النفسية والعقلية والسلوكية بين الزوجين تدريجياً
- عدم الرضا عن أفكار الطرف الآخر وتصرفاته بشكل كامل
- تسلل الانفصال بين الزوجين في صمت وهدوء، بشكل قد لا يشعر معه أحد الزوجين بالانفصال التدريجي للطرف الآخر عنه
- الشعور بعدم تقبل الطرف الآخر نفسياً، وصعوبة تخيل تقبله كزوج
- عدم الترحيب بالحوار مع الطرف الآخر، ولا حتى السماح له بسرده ذكريات الماضي الجميلة
- رفض محاولات التودد والتقرب من الطرف الآخر
- شيوع روح النقد الشديد للطرف الآخر
- الشعور بصدود وعزوف غير معروف السبب عن التعامل مع الآخر
- ندرة الموضوعات المشتركة التي يتناولها الزوجان في الحديث
- إذا ما تعامل مع زوجه، يكون عبوساً، أو مكفهر الوجه، أو جامد الملامح، أو زائغ النظرات، أما إذا تعامل مع الآخرين أصبح خفيف الدم، حلو الحديث
- ندرة التعبير عن المشاعر الطيبة، وندرة التلامس الجسمي بينهما

العوامل المؤدية للطلاق العاطفي

هناك عدد من العوامل التي قد تصل بالزوجين للطلاق العاطفي مثل زواج المصلحة ، وحب التملك حيث يشعر احد الزوجين انه لا يمتلك حرية التصرف في مشاعره أو وقته بسبب تحكم الشريك الآخر مما يصل بالعلاقة لحد الانهيار او الصراع .وعدم اعتماد الزوجين مبدأ المصارحة بينهما، وتجنب فتح الموضوعات التي تحتاج إلى الصراحة في معالجتها، مما يؤدي إلى إقامة حاجز بينهما، ويظل ذلك الحاجز يزداد سمكه بزيادة عدم الصراحة في التعامل، وكذلك فارق العمر الكبير بين الزوجين، وتدني مستوى الوعي بينهما فلا يتمكن من حل المشكلات، والخيانة الزوجية، والعنف بأنواعه(اللفظي وغير اللفظي) ، والسماح للأهل والأصدقاء للتدخل في الحياة الزوجية ، والرتابة والملل في حياة الزوجين وعدم التجديد، كذلك الغيرة المفرطة التي تصل لدرجة الشك قد تؤدي بالعلاقة الزوجية إلى طريق مسدود، وقطع الوصل والتفاهم بين الطرفين، وتعدد الزوجات قد يكون سبب للمشاكل بين الزوجين حيث حيث تعاني الزوجة من انخفاض تقدير الذات؛ بسبب الزوجة الثانية ، وتشعر بعدم المساواة والظلم في المعاملة، وهذا يؤثر على الزوجة في عدم قدرتها على التواصل أو التعبير عن مشاعرها لزوجها كما يجب، مما يؤدي إلى بعدها عنه تدريجياً، وربما كرهاً له.

٢. نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) Item Response Theory

تعد نظرية الإستجابة للمفردة من النظريات السيكمترية المعاصرة التي ظهرت في الثلث الأخير من القرن الماضي، والتي إتضح أهميتها في التغلب على عديد من المشكلات التي عجزت النظرية الكلاسيكية للقياس عن مواجهتها(Reeve, 2002). وتفترض هذه النظرية وجود سمات أو خصائص يُطلق عليه السمات أو القدرات تكون خلف أداء الفرد على الإختبار، بحيث يمكن التنبؤ بتحديد قدرة الفرد من خلال هذا الأداء على الإختبار، وحيث أن هذه السمات لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل مباشر فيُطلق عليها سمات كامنة

(Hambleton & Jones, 1993).

مميزات نظرية الإستجابة للمفردة

- يمكن إستخدام أداة القياس المعدة وفقاً لنظرية الإستجابة للمفردة للجمع بين أهداف القياس جماعى/محكى المرجع، ولتحقيق غير ذلك من أهداف القياس (Pollitt Hutchinson, 1987, p.73).
- تحقيق إستقلالية القياس: إذ لا تختلف نتائج القياس (سواء لتقدير الأفراد أو لتقدير المفردات) باختلاف عينة التدرج أو باختلاف الإختبار الفرعى المسحوب من الإختبار الكلى وهو ما يوفر ثبات القياس.
- تعمل نظرية الإستجابة للمفردة على مستوى المفردة الإختبارية، مما يسمح بتحديد كيفية إستجابة الفرد على مفردة ما وهو ما يساعد على التشخيص.
- يمكن إثراء أداة القياس المعدة بإستخدام نظرية الإستجابة للمفردة بمفردات جديدة يتم تدرجها معها على نفس صفر التدرج.
- فى عمليات التدرج التى تتم بإستخدام نظرية الإستجابة للمفردة تكون تقديرات كلا من احصاءات المفردات وقدرة الافراد على نفس التدرج بوحدة قياس معرفة رياضياً تسمى وحدة (اللوجيت) ،مما يتيح عمل مقارنات مستقلة عبر المجموعات المختلفة من الافراد ،والمجموعات المختلفة من المفردات.
- تحقيق صدق القياس: وذلك من خلال ماتوفره النظرية من أليات لتحديد وإستبعاد الأفراد غير الصادقين فى إستجابتهم على مفردات الإختبار وكذا المفردات غير الصادقة فى تعريفها للمتغير موضوع القياس.
- تحقيق خطية القياس: بمعنى وجود معدل ثابت لتدرج القياس ويتمثل هذا بوحدة قياس معرفة رياضياً هى اللوجيت التى يمكن تحويلها الى وحده مئوية مثل المنف، وذلك على المدى الواسع من متصل المتغير موضوع القياس ، أى أن المعنى الكمى لأى فرق محدد بين قياسين لا يختلف عبر المدى الممتد لمتصل المتغير، وهو ما يسمح بتقدير التغير فى مستوى السمة بطريقة ثابتة.
- إتاحة الفرصة لسحب صور متعادلة القياس: من خلال ماتوفره النظرية من خطية وإستقلالية فى القياس يمكن إستخدامها فى مواقف القياس التجريبية الثلاثة (القبلى والبعدى والتتبعى) مما يساعد على التغلب على مشكلة الألفة بالإختبار.

الأساس الذى تقوم عليه نظرية الإستجابة للمفردة

تعتمد هذه النظرية على فرضية أساسية مؤداها أن القيمة الاحتمالية لاستجابة فرد لمفردة اختبارية تكون دالة لكل من السمة أو القدرة التى يفترض أن الاختبار يقيسها لدى الفرد، وخصائص المفردة التى يحاول الإجابة عنها. أى أنها تفترض أن هناك دالة احتمالية تربط بين بارامترين أو معلمين أحدهما يتعلق بالفرد والآخر يتعلق بالمفردة التى يختبر بها. ونظراً لأن استجابات الفرد لمفردات الاختبار تكون مشوبة بالخطأ، فإن هذه النظرية تهدف للتوصل إلى قيم تقديرية لكل من هذين المعلمين، ومن ثم استخدام هذه القيم فى تقدير احتمال الاستجابة الصحيحة أو المناسبة لكل مفردة من مفردات الاختبار (صلاح الدين علام، ١٩٩٥، ص١٨١)، أى أن نظرية الاستجابة للمفردة تهتم بتعيين العلاقة المتوقعة بين الاستجابات الملاحظة على الاختبار، والسماوات أو القدرات غير الملاحظة، التى يفترض أنها تحدد هذه الاستجابات (أمينة كاظم، ١٩٩٦، ص٣٠٩)..

ويندرج تحت نظرية الإستجابة للمفردة عدد من النماذج الرياضية الإحتمالية التى توضح العلاقة المتوقعة بين الإستجابات الملاحظة على مفردات الإختبار والسماوات أو القدرات غير الملاحظة التى يفترض انها تحدد هذه الإستجابات، حيث أنها تقوم على فكرة رئيسية هى أنه يمكن التنبؤ بأداء الفرد على مفردة ما بإستخدام خواص هذه المفردة والسماوات التى يقيسها الإختبار. كما أن هذه النماذج تسعى لتحقيق الموضوعية فى القياس، وهذه النماذج تقوم على مجموعة من الإفتراضات القوية التى ينبغى التأكد من تحقيقها فى البيانات الإختبارية لكى تؤدي الى نتائج يمكن الوثوق بها فعندما يلائم النموذج البيانات المدروسة تتحقق الكثير من المزايا، ومن أهم هذه النماذج "نموذج راش"

نموذج راش (Rasch Model)

هو أهم نماذج السماوات الكامنة، قام ببنائه جورج راش و حقق به العلاقة بين قدرة الفرد، وصعوبة المفردة ، والاستجابة الملاحظة، كما حقق به متطلبات القياس الموضوعي للسلوك (أمينة

كاظم، ١٩٩٦، ص ٣١٧). ويطلق على هذا النموذج " نموذج البارامتر الواحد One- Parameter Model لاهتمامه بتحديد موقع المفردة الاختبارية على ميزان صعوبة جميع المفردات التي تشكل الاختبار (بارامتر الصعوبة)، كما يهتم بتدريج مستويات قدرة الفرد باختبار معين على نفس ميزان تدريج المفردات. ويفترض النموذج تساوي جميع مفردات الاختبار في التمييز بين مستويات القدرة المقاسة وإنعدام التخمين، كما يفترض النموذج أن تكون القدرة المقاسة أحادية البعد (صلاح علام، ٢٠٠٢، ص ٦٩٣).

إفتراضات (شروط) نموذج راش:

يقوم نموذج راش على إفتراضات أو شروط إذا تحققت فسوف تتحقق مطالب القياس الموضوعى وتتمثل تلك الإفتراضات فيما يلى:

أ. أحادية البعد

تعني أحادية البعد أن تقيس مفردات الاختبار نفس السمة موضوع القياس، ولكى تكون مفردات الاختبار

أحادية البعد (تقيس متغير واحد) يجب أن يكون للمفردة معلم واحد فقط (معلم الصعوبة) يؤدي للفروق بين احتمالات الإستجابة الصواب للأفراد (فى نفس مستوى القدرة) على المفردات، أى أن تختلف المفردات فيما بينها فى مستوى صعوبتها فقط. ويتحقق شرط أحادية البعد فى نموذج راش عندما:-

✓ تتدرج المفردات الاختبارية بحيث تعرف فيما بينها متغيرا واحدا فقط، وتكون هذه المفردات المتدرجة هي التعريف الإجرائي لما يقيسه هذا المتغير، ويتضمن هذا صدق تدرج المفردات وصدق قياسها للمتغير.

✓ يتدرج الأفراد على متصل المتغير تبعا لمستوى أدائهم على المفردات بحيث يكون هؤلاء الأفراد ذوي سمة أحادية البعد تحدد وحدها هذا المستوى للأداء على المفردات (أمانة كاظم، ١٩٨٨، ص ٤٢).

وإفتراض أحادية البعد على هذا النحو إفتراض يصعب تحقيقه على أرض الواقع حيث أن أداء المفحوصين على إختبار ما عادة مايتأثر ولو بدرجة ضئيلة بعدة عوامل مثل إستعداد المفحوصين، والفروق الفردية بينهم، وعامل السرعة، والميل للتخمين، وغيرها وذلك خلافاً للقدرة الأصلية التي تقيسها المفردات. لذا فإن المطلوب لإستفاء شروط أحادية البعد هو وجود عامل أو مكون واحد سائد يحدد إستجابات الأفراد على مجموعة معينة من المفردات، والإختبار الذى يوجه عامل واحد سائد أو قدرة واحدة مسيطرة على إستجابات المفحوصين على مجموعة مفرداته يمكن إعتباره أحادى البعد (Hambleton , Swaminathan & Rogers ,1991,p9-10)

ب. إستقلالية القياس

قد أوضحت أمانة كاظم (١٩٩٦، ص ٤٤١) أن إستقلالية القياس تُعنى أن لا يعتمد تقدير صعوبة المفردة على صعوبات المفردات الأخرى المكونة للإختبار ولا على قدرة الأفراد الذين يجيبون عليها. وكذلك لا يعتمد تقدير قدرة الأفراد على قدرة أى مجموعة أخرى من الأفراد الذين يؤدون الإختبار، ولا على صعوبات المفردات التي يؤدونها. أى أن يتحرر القياس من تأثير عينة التدرج وكذلك يتحرر من تأثير مجموعة المفردات المستخدمة، وتتحقق إستقلالية القياس بما يلى:-

✓ ملاءمة المفردات المكونة للاختبار للنموذج، وهذا يعتمد على صدق المفردات في قياس السمة أو القدرة موضوع القياس، وعلى صدق تدرجها على مقياس هذه السمة أو القدرة.

✓ توافق مفردات الاختبار مع قدرات الأفراد، وملاءمة الأفراد الذين يجيبون على الاختبار للنموذج، وذلك من خلال صدق استجاباتهم، ويستدعى ذلك ضبط الموقف الإختبارى.

ج. التحرر من عامل السرعة

ينص هذا الإفتراض على أن إجابة المفحوص على الفقرة سواء كانت صحيحة أو خاطئة يجب أن تعتمد على مقدار القدرة التي يقيسها الإختبار وليس على سرعته فى الإجابة، الا إنه من النادر الإشارة الى هذا الإفتراض لانه قد يكون متضمنا تحت إفتراض أحادية البعد حيث عندما تؤثر السرعة فى الأداء على الإختبار فإن هذا يُعنى أن هناك سمتين على الأقل تؤثران فى هذا الأداء هما (السمة التي يقيسها الإختبار، وسرعة الأداء) (رقية موسى، ٢٠١٤، ص ٣٢).

د. خطية القياس

تعني خطية القياس أن يكون هناك معدل ثابت لتدرج القياس وذلك على المدى الواسع من متصل المتغير موضوع القياس، ويتمثل ذلك المعدل الثابت بواسطة وحدة قياس واحدة، فعند أي مستوى من مستويات المتغير يكون تقدير الفرق بين أي قياسين متتالين على هذا التدرج ثابتاً. وتوافر الخطية في القياس يتيح تقدير التغير الحادث في المتغير موضوع الدراسة، كما يتيح أيضاً عمل المقارنات المختلفة التي تهتم الباحث (أمينة كاظم، ١٩٨٨، ب، ص٣٦).

ه. إنعدام التخمين

أي لا يوجد فرد يخمن الإجابة الصواب وهو ما يتسق مع أحادية البعد Hambleton, (Swaminathan, 1985, p 47).

و. توازي المنحنيات المميزة للمفردة (تساوي قوة التمييز)

فنموذج راش يفترض توازي المنحنيات المميزة لمفردات الإختبار أي تساوي قوة التمييز لجميع مفردات الإختبار، والمنحنى المميز لمفردة ما هو ذلك المنحنى الذي يصف العلاقة بين أداء المفحوصين على تلك المفردة ومستويات السمة الكامنة التي يفترض أنها تحدد هذا الأداء، وذلك كدالة رياضية مضطربة يتزايد فيها احتمال الإجابة الصواب على المفردة بتزايد مستوى السمة المقاسة (أسماء عرفان، ٢٠١٤، ص١٠٠).

الموضوعية الخاصة في نموذج راش

إن الموضوعية الخاصة في نموذج راش تعني " موضوعية المقارنة بين نتيجة تفاعل قدرتي فردين مع مفردة مناسبة، كما تعني أيضاً موضوعية المقارنة بين صعوبتي مفردتين إستجاب لهما فرد مناسب (شادية عبد العزيز، ١٩٩٧، ص٣٧). حيث يتيح نموذج راش تدريب كل من قدرة الفرد وصعوبة المفردة بوحدة قياس واحدة على تدريب خطي، بحيث يكون تقدير كل من قدرة الفرد وصعوبة المفردة مستقلاً عن مجموعة المفردات المستخدمة، وأيضاً مستقلاً عن عينة الأفراد التي تؤديها (أمينة كاظم، ١٩٨٨، ص٥١-٥٢). ويرى (راش) أن تحقيق تلك الموضوعية الخاصة يتيح الفرصة لإجراء نوعين من المقارنات الموضوعية هما :

❖ المقارنات الموضوعية بين الأفراد خارج حدود مجموعة المفردات المستخدمة في قياسهم

وتعني استقلال معلم الفرد عن المفردات المستخدمة مادامت المفردة ملائمة للقياس، فبالرغم من أن المقارنة بين قدرتي فردين تعتمد على استخدام مفردة ملائمة، إلا أن هذه المقارنة لا تتأثر باستخدام أي مفردة من المفردات الملائمة، والمفردات الملائمة تعني المفردات الصادقة في تعريفها للمتغير موضوع القياس، كما تعني أيضاً تساوي قوتها على التمييز بين مستويات الأفراد على هذا المتغير، وهكذا فإن معنى موضوعية المقارنة بين قدرتي فردين، هو استقلال هذه المقارنة عن المفردة المستخدمة، أي أن استجابة الفردين لأي مفردة من المفردات الملائمة ينبغي أن تؤدي إلى نفس التقدير الكمي للمقارنة بين قدرتي أو سمتي هذين الفردين (مع اعتبار الخطأ المعياري لكل من التقديرين).

❖ المقارنات الموضوعية بين المفردات خارج حدود عينة الأفراد المستخدمة في تدريبها

وتعني استقلال معلم المفردة عن الفرد الذي يجب عنها مادام فرداً ملائماً للقياس. فالمقارنة بين معلمي مفردتين تعتمد على استجابة فرد ملائم، إلا أنها لا تتأثر باستجابة أي فرد يكون من الأفراد الملائمين. ويكون الفرد ملائماً عندما تكون استجابته على المفردة صادقة، لا تختلف كثيراً عن الاستجابة المتوقعة لمعظم الأفراد في مستوى هذا الفرد. وبذلك فإن استخدام أي عينة من الأفراد الملائمين للقياس يؤدي إلى نفس نتائج المقارنة بين المفردات، أي أن التقدير الكمي للفرق بين تقديري صعوبة مفردتين لا يتغير بتغير مجموعة الأفراد المستخدمة في القياس طالما أنها عينة ملائمة للقياس (مع اعتبار الخطأ المعياري لكل من التقديرين) Embretson & Reise (2000, p142-146).

دراسات سابقة

من خلال إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بقياس سمة الطلاق العاطفي لاحظت عدم وجود دراسات اقتصرت فقط على بناء وتدريب مقياس للطلاق العاطفي تبعاً لنظرية الإستجابة للمفردة، ونظراً لهدف البحث الحالي إلى استخدام هذه النظرية في بناء وتدريب مقياس

الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء فقد هدف العرض التالي للدراسات السابقة على عرض أداة قياس الطلاق العاطفي المستخدمة في هذه الدراسات للتعرف على مكونات هذه السمة بما يساعد في اعداد مقياس الدراسة الحالية في صورته الأولية (قبل التدريج).

١. دراسة (Antionetta Tarnell, 2003)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الصراعات الزوجية كما يدركها الابناء و كلا من الكفاءة الاجتماعية، علاقة الطفل بأقرانه، وتقدير الذات. واستخدمت الدراسة مقياس الصراعات الزوجية كما يدركها الابناء (CPIC)، للتعرف على مدى إدراك الأبناء للصراعات بين الوالدين، وتكون المقياس من (٢٩) مفردة يتم الأجابة عنها من خلال ثلاث بدائل للأستجابة (صواب-صواب الى حد ما- خطأ)، ويتضمن المقياس خمسة مكونات فرعية هي (كثرة الصراعات – إستمرار وتكرار الصراعات- الصراعات صعبة الحل -لوم الطفل لذاته-شعور الطفل بالتهديد)، وأوضحت نتائج التحليل الأحصائي أن مكوني (لوم الذات-التهديد) تُعتبر مقياس مستقل، أما المكونات الثلاثة (كثرة الصراعات – إستمرار وتكرار الصراعات- الصراعات صعبة الحل) هي التي تُشكل خصائص الصراعات الزوجية.

٢. دراسة رانيا عبدالمجيد (٢٠٠٦)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء وبين السلوك العدوانى لديهم. وإستخدمت الدراسة مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة) وتكون المقياس من (٢٦) مفردة موزعة على ثلاثة مكونات هي (التجاهل-النفور – المشكلات والخلافات)، وللتأكد من صدق المقياس تم إستخدام صدق المحكمين، والإتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية. وللتأكد من الثبات تم إستخدام طريقة إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

٣. دراسة عايذة منصور (٢٠٠٩)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مظاهر وأسباب ومراحل الانفصال العاطفي. وإستخدمت الدراسة مقياس الانفصال العاطفي (اعداد الباحثة)، وتكون المقياس من (٣٨) مفردة موزعة على ثلاثة مكونات (المكون العاطفي ومكون التواصل، والمكون الفكري). وللتأكد من صدق المقياس تم إستخدام صدق البناء والصدق التلازمي، وللتأكد من الثبات تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

٤. دراسة عفراء العبيدي (٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجون فضلا عن التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة وفق بعض المتغيرات، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الطلاق العاطفي (إعداد الباحثة). وتكون المقياس من (٣٦) مفردة، وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، وكذلك التأكد من الثبات عن طريق التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

٥. دراسة لمياء جاد النمر (٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة الى الوقاية من الانفصال العاطفي والوقوف على اسبابه وتحليلها ومحاولة التخفيف

من الآثار الناتجة عنها، وإستخدمت الدراسة مقياس الانفصال العاطفي (اعداد الباحثة)، وتكون المقياس من (٨٩) مفردة موزعة على أربعة مكونات هي (صعوبة التواصل اللفظي وغير اللفظي – صعوبة التواصل العاطفي والجنسي –عدم وجود تفاعل إيجابي بين الزوجين –التنافر والشجار المستمران)، وللتأكد من صدق المقياس تم إستخدام صدق المحكمين، والصدق العاملي، والإتساق الداخلي، وللتأكد من الثبات تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ.

٦. دراسة هبة عبدالرحمن (٢٠١٧):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإنفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. وإستخدمت الدراسة مقياس الإنفصال العاطفي (إعداد الباحثة). وتكون من (٣٧) مفردة موزعة على ثلاثة مكونات هي (المجال الأجتماعي – المجال النفسي – المجال العاطفي)، وللتأكد من صدق المقياس تم إستخدام صدق المحتوى، وصدق البناء. وللتأكد من الثبات تم إستخدام طريقة إعادة التطبيق، والإتساق الداخلي.

٧. دراسة بهاء الجوازنة (٢٠١٨)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى الطلاق العاطفى لدى الزوجين، ومستوى مايتنبئ به الطلاق العاطفى لدى الزوجين فى التوافق النفسى للأبناء. وإستخدمت الدراسة مقياس الطلاق العاطفى لدى الزوجين (إعداد الباحث)، وتكون المقياس من (٥١) مفردة وزعت على أربعة مجالات (سمات نفسية وشخصية- سمات إجتماعية -سمات جنسية-سمات إقتصادية)، وللتأكد من صدق المقياس تم إستخدام الصدق الظاهرى ، كما تم إستخدام طريقة إعادة التطبيق ومعامل ألفا للتأكد من الثبات.

تعقيب على الدراسات السابقة

❖ لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات التى تناولت مفهوم الطلاق العاطفى تناولته لدى عينة من الأزواج وليس كما يدركه الأبناء، فيما عدا دراسة رانيا عبدالمجيد(٢٠٠٦) والذى يلاحظ قصورها فى تناول مكونات الطلاق العاطفى (تجاهل ونفور وخلافات فقط) دون التطرق لأشكال التواصل الأخرى التى تعكس الطلاق العاطفى، كما أن العينة المستخدمة فى تقنين هذا المقياس تتراوح أعمارها من (٩-١٢) عام، وهو ما يختلف مع خصائص عينة الدراسة الحالية(المراهقين من (١٣-١٩) عام.

❖ جميع هذه الدراسات اعتمدت فى بنائها لمقياس الطلاق العاطفى على الطرق التقليدية وكما سبق ذكره فإن تلك الطرق لها العديد من العيوب والتى من أهمها عدم تحقق موضوعية القياس.

❖ استفادت الباحثة من المقاييس والأدوات المستخدمة فى تلك الدراسات، والتى ساعدتها فى تحديد مكونات المقياس موضوع الدراسة الحالية كما سيتم توضيحه فيما يلى.

خطة الدراسة وإجراءاتها

المنهج المستخدم: تعتمد هذه الدراسة السيكومترية على المنهج الوصفى ،وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة حيث تهدف الى بناء وتدرج مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء بإستخدام نموذج راش لمقياس التقدير.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الإعدادى والأول والثانى والثالث الثانوى بعدد من المدارس الحكومية بمحافظة بنى سويف مركز الوسطى، خلال العام الدراسى (٢٠١٨/٢٠١٩) ، وتراوحت أعمار أفراد العينة من (١٣-١٩) عام بمتوسط (١٥.٦٨) ، إنحراف معيارى(١.١٥).

أدوات الدراسة: تمثلت أداة البحث الحالى فى الصورة الأولية لمقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة) قبل تدرجه بإستخدام نظرية الإستجابة للمفردة.

ولتحديد مكونات مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء ومفرداته فى صورتها الأولية قبل التدرج قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. إستقراء الإطار النظرى والدراسات السابقة التى اهتمت بقياس الطلاق العاطفى، ذلك بهدف الإستعانة بها فى تحديد مكونات المقياس وصياغة مفرداته، وفى ضوء ذلك توصلت الباحثة الى(٩٢) مفردة موزعة على خمسة مكونات فرعية للطلاق العاطفى(الفطور والتجاهل -التنافر والشجار المستمران - صعوبة التواصل اللفظى وغير اللفظى -صعوبة التواصل العاطفى - صعوبة التواصل الفكرى)، ويتم الإجابة على المفردات من خلال أربعة بدائل للإجابة هى (يحدث دائما - يحدث كثيراً - يحدث أحياناً -لا يحدث أبداً) تأخذ الدرجة (٤-٣-٢-١) على الترتيب للعبارة الإيجابية، والدرجة (١-٢-٣-٤) للعبارة السلبية.

٢. عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى لإبداء ملاحظاتهم وإقتراحاتهم على هذا المقياس من حيث(صلاحية المفردات ومناسبتها لقياس كل مكون من مكونات المقياس-سلامة الصياغة اللغوية للمفردات وملاءمتها لأفراد العينة-إضافة أو حذف أية مفردات إخرى يرونها).

٣. تم إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمون، ثم تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية قوامها (٢٥) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية والثانوية وذلك للتأكد(وضوح التعليمات والمفردات- ملاءمة بدائل الأجابة-خلو المقياس من الأخطاء المطبعية -تحديد الزمن المناسب للتطبيق).

٤. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فى صورته الأولية قبل التدرج كما يلى:

أ. صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس الحالي تم الإعتماد على صدق البناء، حيث يشير الى حسن تمثيل المقياس للمتغير، وقد تم بناء وإعداد المقياس في ضوء الأطر النظرية التي تناولت متغير الدراسة، والإطلاع على المقاييس والدراسات السابقة. كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ثم تطبيقه على عينة إستطلاعية للإطمئنان على مدى وضوح البنود والتعليمات كما سبق توضيحه.

ب. ثبات المقياس

إستخدمت الباحثة للتأكد من ثبات المقياس قبل التدرج طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ، وذلك على العينة السيكومترية (ن=١٠٠)، ويوضح جدول (١) التالي قيم معاملات الثبات للمكونات الفرعية والمقياس الكلي بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

جدول (١) معاملات ثبات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء ومكوناته الفرعية

م	المكون الفرعي	طريقة التجزئة النصفية معامل (جتمان)	طريقة ألفا كرونباخ معامل ألفا
١	الفتور والتجاهل	٠,٨٧١	٠,٨٧١
٢	التنافر والشجار المستمران	٠,٨٦٥	٠,٨٧٦
٣	صعوبة التواصل اللفظي وغير اللفظي	٠,٨٣٢	٠,٨٦٢
٤	صعوبة التواصل العاطفي	٠,٨٩٣	٠,٨٩٧
٥	صعوبة التواصل الفكري	٠,٧٧٨	٠,٧٨٩
	المقياس الكلي	٠,٩٧٣	٠,٩٦٨

يتضح من جدول (١) السابق أن قيم ثبات المكونات الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٧٧٨ - ٠,٨٩٣)، كما كانت جميعها أعلى من (٠,٧) بطريقة ألفا كرونباخ حيث تراوحت بين (٠,٧٨٩ - ٠,٨٩٧). وقد بلغت قيمة الثبات للمقياس الكلي (٠,٩٧٣) بطريقة التجزئة النصفية، و (٠,٩٦٨) بطريقة ألفا كرونباخ، وهي قيم جيدة مما يدل على تمتع المقياس بمستوى مناسب من الثبات في قياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء.

ج. الإتساق الداخلي

لحساب الإتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء إعتمدت الباحثة على حساب الإتساق الداخلي بين المكون الفرعي والمقياس الكلي مطروحاً منه درجة ذلك المكون الفرعي، وذلك بإستخدام معامل إرتباط بيرسون، وفيما يلي جدول (٢) يوضح هذه المعاملات.

جدول (٢) الإتساق الداخلي بين المكون الفرعي والمقياس الكلي للطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء مطروحاً منه درجة ذلك المكون الفرعي (ن=١٠٠)

المكون الفرعي	معامل الإرتباط "ر"	المكون الفرعي	معامل الإرتباط "ر"
الفتور والتجاهل	**٠,٨٩٢	صعوبة التواصل العاطفي	**٠,٨٦٥
التنافر والشجار المستمران	**٠,٨٩٢	صعوبة التواصل الفكري	**٠,٨٦٩
صعوبة التواصل اللفظي وغير اللفظي	**٠,٨٩٤		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل مكون فرعي ومجموع درجات باقي المكونات الفرعية للمقياس تراوحت بين (٠,٨٦٥ - ٠,٨٩٤) وهي قيم مرتفعة،

وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير الى تحقق الإتساق الداخلى بين المكونات الفرعية لمقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء.

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بالخطوات الإجرائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة :

١. تطبيق مقياس الدراسة تبعاً للتعليمات.
٢. فرز البيانات الخاصة باستجابات الأفراد، ذلك لإستبعاد الأوراق غير مكتملة الإستجابات والبيانات.
٣. إدخال البيانات (استجابة كل فرد على كل مفردة من مفردات المقياس) إلى الحاسب الآلى وتصحيحها بإستخدام برنامج SPSS وفقاً لمفتاح التصحيح الذى تم الإشارة اليه مسبقاً.
٤. تدرج المقياس وفقاً لنموذج " راش لمقياس التقدير" بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى **Winsteps** وقد تضمن ذلك الخطوات الإجرائية التالية:
 - أ. إختبار كفاءة مقياس التقدير رباعى الفئة (يحدث دائماً- يحدث كثيراً – يحدث أحياناً – لا يحدث أبداً) .
 - ب. التحري عن توافر شرط أحادية البعد فى المقياس .
 - ج. تحليل البيانات وفقاً لنموذج (راش لمقياس التقدير) بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى **Winsteps** وذلك بإتباع الخطوات الإجرائية التالية:
 - حذف البيانات التامة والصفريّة
 - إجراء التحليل الاول لتحديد وحذف الافراد غير الصادقين .
 - إجراء التحليل للمرة الثانية لتحديد وحذف المفردات غير الملائمة لاسس القياس الموضوعى .

- إجراء التحليل للمرة الاخيرة للحصول على التدرج النهائى لمفردات المقياس.
- تحويل تقديرات الصعوبة لمفردات المقياس، وكذا الخطأ المعيارى من وحدة اللوجيت لوحدة المنف .
- د. حساب تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس، وكذا الخطأ المعيارى لهذه التقديرات بوحدة اللوجيت والمنف.
- هـ. حساب معايير القياس (الرتب المئينية والدرجات التائنية) التي تفسر على أساسها تقديرات الأفراد على مقياس الدراسة.
- و. التحرى عن صدق وثبات المقياس فى صورته النهائية بعد التدرج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١. النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها
 فيما يلي النتائج الخاصة بإختبار السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على " ما ميزان التدرج لمفردات مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء بإستخدام أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة". وقد تم تحديد نموذج راش لمقياس التقدير لتدرج مقياس الدراسة الحالية، حيث يعد نموذج " راش " أبسط نماذج نظرية الاستجابة إذ يتميز بسهولة تقدير المعالم إضافة إلى توافر برامج الحاسب التي تقوم بتحليل البيانات الإختبارية وفقاً لهذا النموذج، هذا إضافة إلى تناسبه من الناحية النظرية مع طبيعة بيانات الدراسة الحالية. وتمت الإجابة عن السؤال الأول بإتباع الخطوات الإجرائية التالية:

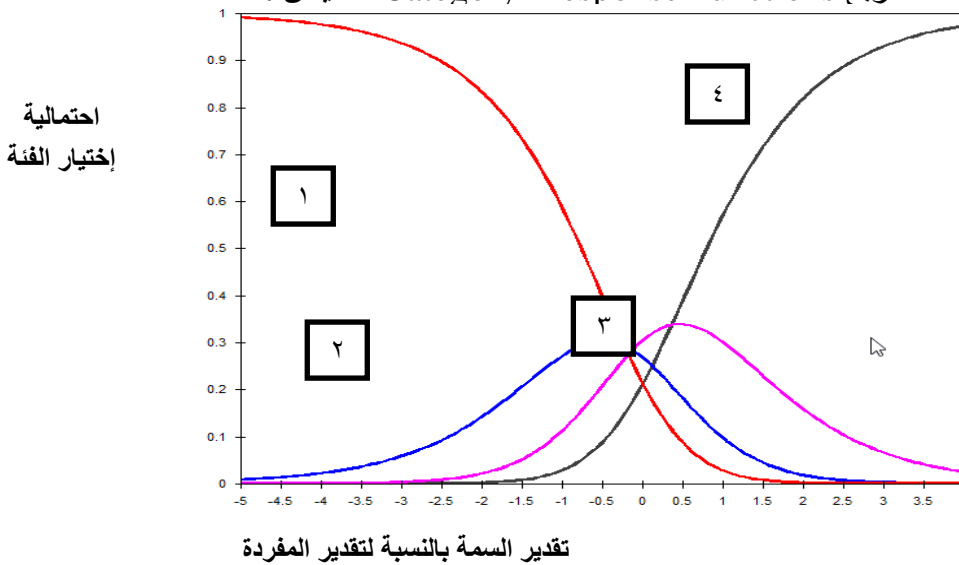
- أ. إختبار كفاءة مقياس التقدير رباعى الفئة (يحدث دائماً (٤) – يحدث كثيراً (٣) – يحدث أحياناً (٢) – لا (١) يحدث أبداً) فى تقييم سمة الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء لدى عينة الدراسة. وقد تم إستخدام إحصاءات الفئات التي يقدمها برنامج **Winsteps** لإختبار كفاءة مقياس التقدير والتي يلخصها الجدول (٣) كالتالى:

جدول (٣) إحصاءات فئات الاستجابة على مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء

رتبة الفئة	الدرجة المخصصة للفئة	النسبة المئوية لظهور الفئة في البيانات الملاحظة	متوسط تقديرات الأفراد داخل الفئة		إحصاءات Mnsq لملاءمة الفئات		عتبات راش أندريك
			الملاحظ	المتوقع	التقريبية	التباعدية	
١	١	56	-1.48	-1.45	1.01	1.04	-
٢	٢	22	-0.77	-0.88	0.84	0.62	-0.23
٣	٣	13	-0.33	-0.40	0.88	0.78	-0.13
٤	٤	9	-0.14	0.04	1.22	1.78	0.36

ويتضح من جدول (٣) السابق مايلي:

١. أن النسب المئوية لظهور الفئات مرتبة تنازلياً، كما أن النسبة المئوية لظهور الفئة في البيانات الملاحظة لا تقل عن ١٠%، باستثناء الفئة الرابعة فكانت نسبة ظهورها ٩%.
٢. متوسطات تقديرات السمة لدى الأفراد (الملاحظة والمتوقعة) داخل الفئة مرتبة ترتيباً تصاعدياً حسب درجة الفئة، وذلك على النحو المتوقع.
٣. جميع فئات الإستجابة ملائمة إحصائياً تبعاً لإحصاء الملاءمة التقاربي، حيث لم تتجاوز إحصاءات (mnsq) لملاءمة الفئات حدود الملاءمة (٠.٧٥-١.٢٥).
٤. عتبات (بارامترات) راش-أندريك للفئات ordered Rasch-Andrich Thresholds مرتبة تصاعدياً حسب درجة الفئة، وذلك على النحو المتوقع. حيث يشير بارامتر راش-أندريك لفئة ما إلى القيمة المقدرة بوحدة اللوجيت للانتقال من الفئة الدنيا إلى تلك الفئة، وتُعين عتبات راش-أندريك بنقاط تقاطع المنحنيات الاحتمالية للفئات المتجاورة ويوضح شكل (١) التالي دوال الاستجابة للفئات الأربعة Category Response Functions للمقياس.



شكل (١) دوال الاستجابة للفئات الأربعة لمقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة باختبار كفاءة مقياس التقدير رباعي الفئة من النتائج السابقة يتضح أن:

- النسبة المئوية لظهور الفئة في البيانات الملاحظة مرتبة تنازلياً ويبدو هذا منطقياً نظراً لأن سمة الطلاق العاطفي هي سمة عكسية.
- النسبة المئوية للفئة (٤) أقل من ١٠% حيث بلغت ٩% وهي منخفضة بدرجة طفيفة، قد لاتخل بمحكات ليناكلر كفاءة الفئات. وقد يرجع ذلك أيضاً الى طبيعة متغير الطلاق العاطفي لما يحمله

من سلبية، لذا فقد يكون حجم تواجد هذا المتغير في عينة الدراسة ضئيلاً، ولكن لزيادة إطمئنان الباحثة لكفاءة مقياس التقدير رباعي الفئة، قامت بدمج فئتي الإستجابة (٤) يحدث دائماً و (٣) يحدث كثيراً ، ولكن نتج عن ذلك عدم ترتيب عتبات راش-أندريك تنازلياً حيث كانت على الترتيب (٠.٠٦ : -٠.٠٦) مما يؤكد كفاءة مقياس التقدير رباعي الفئة (يحدث دائماً يحدث كثيراً يحدث أحياناً-لا يحدث أبداً).

- متوسطات تقديرات المفحوصين داخل الفئات مرتبة تبعاً لدرجة الفئة، كما يلاحظ ترتيب صعوبات خطوات الحل أو ما يعرف بعنابات راش -أندريك للفئات.
- مما سبق يتبين أن مقياس التقدير رباعي الفئة يتمتع بالكفاءة المرضية لمقياس سمة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء لدى عينة الدراسة.
- التحري عن توافر شرط أحادية البعد في المقياس ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بنتائج تحليل المكونات الأساسية للبواقي Rasch-residual-based Principal Component Analysis الذي يجريه برنامج Winsteps. ويخص جدول (٤) التالي النتائج التي أسفر عنها تحليل المكونات الأساسية للبواقي الذي يجريه برنامج Winsteps :
- جدول (٤) ملخص نتائج تحليل المكونات الأساسية للبواقي لمقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء

نسبة التباين من التباين الكلي		البيان
المتوقع	الملاحظ	
١٠٠%	١٠٠%	التباين الكلي في الاستجابات
٣٢.٤%	٣١%	التباين الذي فسره العامل الرئيسي (تقديرات نموذج "راش")
٦٧.٦%	٦٩%	مجموع التباين غير المفسر
-	٣.٥%	التباين الذي فسره العامل الثاني (الأول في البواقي)
-	٢.٧%	التباين الذي فسره العامل الثالث (الثاني في البواقي)
-	٢.١%	التباين الذي فسره العامل الرابع (الثالث في البواقي)
-	١.٩%	التباين الذي فسره العامل الخامس (الرابع في البواقي)
-	١.٧%	التباين الذي فسره العامل السادس (الخامس في البواقي)

ويتضح من جدول (٤) السابق مايلي:

- نسبة التباين الذي فسره العامل الأول (تقديرات راش) بلغت ٣١%، والذي يمثل العامل العام، للمقياس ، وتعد هذه النسبة صغيرة نسبياً إسترشاداً بما ورد في دليل البرنامج.
- نسبة التباين الذي فسره العامل الثاني (الأول في البواقي) بلغت ٣.٥% > ٥%، وهو صغير بالنسبة لما يفسره العامل الأول، ويعتبر العامل الثاني هو أكبر العوامل الموجودة في البواقي، حيث يتناقص حجم التباين المفسر بالعوامل الباقية تدريجياً، وتعد هذه النسبة جيدة إسترشاداً بما ورد في دليل البرنامج.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتحري عن توافر شرط أحادية البعد

- قد بينت النتائج السابقة أن نسبة التباين المفسر بالعامل الأول (تقديرات راش) قد بلغت (٣١%) > ٥٠% ، ولكن لا يعنى ذلك وجود عامل ثانٍ مسيطر في البيانات، وذلك إسترشاداً لما أشار إليه ليانكر بأن وجود نسبة كبيرة من التباين غير المفسر لا يمثل بالضرورة تهديداً لأحادية البعد، حيث أن نموذج راش يفترض أن النسبة الكبرى من التباين غير المفسر ناتجة عن العشوائية، وهي متوقعة ومقبولة من قبل النموذج. وبذلك يمكن القول بأنه لا يوجد عامل ثانٍ في البيانات، الأمر الذي يدل على أحادية متغير الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء، أي أن مفردات المقياس تنتظم بحيث تعرف متغيراً واحداً.
- ج. تدريب مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء باستخدام نموذج راش لمقياس التقدير

بعد التأكد من توافر شرط أحادية البعد في البيانات الخاصة بإستجابات أفراد العينة علي المقياس تم استخدام البيانات لتحليلها وفق نموذج "راش" بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي Winsteps ، وذلك بهدف تحديد واستبعاد الحالات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي من الأفراد والمفردات ثم تدريج المفردات تدريجاً خطياً علي متصل السمة المقاسة وذلك بوحدة قياس ثابتة ومعرفة هي اللوجيت، وفيما يلي نتائج هذا التحليل:

١. حذف البيانات التامة والصفيرية بالنسبة للأفراد والمفردات من مصفوفة التحليل ويقوم برنامج Winsteps ألياً بهذه المهمة قبل بدأ التحليل، وقد أسفرت هذه الخطوة عن عدم حذف أي فرد أو مفردة تبعاً لهذا المحك.

٢. حذف الأفراد غير الملائمين لأسس القياس الموضوعي قامت الباحثة بإجراء التحليل الأول بهدف حذف الأفراد غير الصادقين في إستجاباتهم، وإستبعادهم من التحليل الثاني. وقد تم الإعتماد علي كل من إحصائي الملاءمة (mnsq) ، و (zstd) كمحك لحذف الأفراد غير الملائمين ، أي التي تقع إحصاءات الملاءمة التقاربية والتباعدية لهم بين (+٢ : -٢) بإحصاء zstd ، و (٠.٧٥ : ٢٥) بإحصاء mnsq . و أسفرت تلك الخطوة عن حذف (١٤٣) فرد من أفراد العينة بما يمثل (٣٤.٦%) من حجم العينة، وبذلك لم يبق سوى إستجابات الأفراد الصادقين في إستجاباتهم .

٣. حذف المفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي أعيد التحليل للمرة الثانية بعد حذف الأفراد غير الصادقين وذلك بهدف تحديد وحذف المفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي أي المفردات التي تجاوزت قيم إحصاءات الملاءمة لها إحصاءات الملاءمة التقاربية والتباعدية. ولمزيد من الإطمئنان علي ملاءمة المفردات لأسس القياس الموضوعي إعتمدت الباحثة علي كل من إحصائي الملاءمة (mnsq) ، و (zstd) كمحك لحذف المفردات غير الملائمة، وبذلك فالمفردة تعتبر ضعيفة الملاءمة إذا تجاوزت الحدود العليا للملاءمة (+٢.٥) بإحصاء zstd ، أو (١.٢٥) بإحصاء mnsq . أو إذا تجاوزت الحدود الدنيا للملاءمة (-٢.٥) بإحصاء zstd ، أو (٠.٧٥) بإحصاء mnsq . وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف (أربعة) مفردات من مفردات المقياس بنسبة (٤.٣%) ، وبذلك لم يبق سوى المفردات الصادقة في تعريفها للمتغير موضوع القياس وعددها (٨٨ مفردة). ويوضح جدول (٥) التالي بياناً بأرقام المفردات المحذوفة وتقديراتها (مصحوبة بأخطائها المعيارية) وقيم إحصاءات (mnsq) ، و (zstd) للملاءمة الخاصة بها، إضافة إلى أسماء المكونات الفرعية التي تتبعها تلك المفردات

جدول رقم (٥) المفردات المحذوفة من مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء

كود المفردة	المكون الفرعي الذي تندرج تحته المفردة	تقدير بارامتر المفردة باللوغيت	الخطأ المعياري للتقدير باللوغيت	إحصاء (zstd) لملاءمة المفردة		إحصاء (mnsq) لملاءمة المفردة	
				التقاربي	التباعد	التقاربي	التباعد
EQ20	صعوبة التواصل الفكري	-0.72	0.07	3.65	4.01	1.33	1.4
EQ23	صعوبة التواصل اللفظي وغير اللفظي	-0.33	0.07	5.22	8.86	1.63	2.55
EQ38	صعوبة التواصل العاطفي	-0.61	0.07	3.44	5.3	1.28	1.58
EQ64	صعوبة التواصل العاطفي	0.1	0.09	-2.03	-2.49	0.78	0.66

٤. التدرج النهائي لمفردات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء بعد حذف الأفراد غير الملائمين ، وكذا المفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعي لم يتبق سوى

إستجابات الأفراد والمفردات الصادقة في قياس متغير الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء، وقد أعيد التحليل للمرة الثالثة وذلك بهدف تدرج المفردات تبعاً لتقديراتها. وقد أسفر هذا التحليل عن الحصول على تدرج مفردات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في صورته النهائية تبعاً لتقديرات المفردات بوحدة اللوجيت . ويلخص جدول(٦)التالي أهم نتائج تحليل البيانات تبعاً للخطوات التي إتبعتها الباحثة في تدرج المقياس باستخدام برنامج Winsteps وفقاً لنموذج "راش لمقياس التقدير"
جدول رقم (٦) ملخص نتائج تحليل بيانات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء

معامل ثبات التقديرات		متوسط التقديرات		عدد الأفراد	عدد المفردات	البيان
للقدرة (الأفراد)	للسهولة (مفردات)	للقدرة (الأفراد)	للسهولة (مفردات)			
٠.٩٣	٠.٩٨	٠.٩٦-	٠.٠٠	٤١٣	٩٢	التحليل الأولي قبل الحذف
٠.٩٣	٠.٩٧	١.١٦-	٠.٠٠	٢٧٠	٩٢	التحليل الثاني بعد حذف الأفراد
٠.٩٣	٠.٩٧	١.٢-	٠.٠٠	٢٧٠	٨٨	التحليل الثالث بعد حذف المفردات

ثم قامت الباحثة بتحويل تقديرات مفردات المقياس إلى وحدة المنف وذلك تبعاً للمعادلة (المنف = $(٥ * اللوجيت) + ٥٠$). ويتضمن جدول(٧) التالي تقديرات المفردات بكل من وحدتي اللوجيت والمنف مصحوبة بأخطائها المعيارية وإحصاءات (mnsq) و (zstd) للملاءمة التقريبية، مرتبة تبعاً تنازلياً لتقديرات السهولة.

جدول (٧) التدرج النهائي لمفردات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء

إحصاءات الملاءمة		الخطأ العياري		صعوبة المفردة		كود المفردة
IN.MSQ	IN.ZSTD	بالمنف	باللوغيت	بالمنف	باللوغيت	
0.88	-0.38	0.8	0.16	56	1.2	EQ73
0.92	-0.37	0.65	0.13	55.65	1.13	EQ39
0.9	-0.25	0.8	0.16	54.9	0.98	EQ74
0.94	-0.12	0.7	0.14	54.1	0.82	EQ22
1.02	0.17	0.7	0.14	54.05	0.81	EQ8
0.86	-1.05	0.6	0.12	54.05	0.81	EQ75
0.97	-0.05	0.65	0.13	53.95	0.79	EQ41
0.88	-0.51	0.65	0.13	53.9	0.78	EQ30
0.91	-0.43	0.6	0.12	53.8	0.76	EQ11
0.92	-0.41	0.6	0.12	53.7	0.74	EQ54
0.91	-0.49	0.6	0.12	53.6	0.72	EQ7
0.84	-0.97	0.6	0.12	53.6	0.72	EQ31
0.94	-0.31	0.55	0.11	53.25	0.65	EQ62
0.81	-0.84	0.6	0.12	53.05	0.61	EQ2
0.78	-1.22	0.55	0.11	52.85	0.57	EQ55
0.82	-1.28	0.55	0.11	52.7	0.54	EQ29
0.93	-0.4	0.55	0.11	52.65	0.53	EQ61
0.89	-0.72	0.55	0.11	52.5	0.5	EQ88
1.06	0.33	0.6	0.12	52.45	0.49	EQ28
0.97	-0.13	0.5	0.1	52.45	0.49	EQ70
0.98	-0.1	0.5	0.1	52.3	0.46	EQ9

0.99	-0.01	0.5	0.1	52.25	0.45	EQ12
0.93	-0.43	0.5	0.1	52.25	0.45	EQ53
1.07	0.52	0.5	0.1	52.1	0.42	EQ50
1.01	0.13	0.5	0.1	51.75	0.35	EQ27
1.04	0.35	0.5	0.1	51.7	0.34	EQ48
1.05	0.48	0.45	0.09	51.5	0.3	EQ57
1.03	0.34	0.45	0.09	51.3	0.26	EQ1
1.03	0.22	0.45	0.09	51.25	0.25	EQ83
0.97	-0.28	0.45	0.09	51.25	0.25	EQ90
1.03	0.26	0.45	0.09	51.2	0.24	EQ52
1.12	1.16	0.45	0.09	51.05	0.21	EQ17
1.07	0.53	0.45	0.09	51.05	0.21	EQ93
1.04	0.37	0.45	0.09	50.95	0.19	EQ65
1.17	1.55	0.45	0.09	50.9	0.18	EQ26
0.95	-0.47	0.5	0.1	50.9	0.18	EQ36
1.15	1.2	0.45	0.09	50.75	0.15	EQ46
1.07	0.69	0.4	0.08	50.75	0.15	EQ81
0.97	-0.23	0.45	0.09	50.6	0.12	EQ68
0.93	-0.71	0.45	0.09	50.45	0.09	EQ47
0.78	-2.33	0.4	0.08	50.3	0.06	EQ59
0.93	-0.74	0.4	0.08	50.25	0.05	EQ34
0.97	-0.24	0.4	0.08	50.2	0.04	EQ72
1.01	0.13	0.4	0.08	50.1	0.02	EQ14
0.95	-0.56	0.4	0.08	49.95	-0.01	EQ6
1.1	0.86	0.4	0.08	49.9	-0.02	EQ16
1.09	0.84	0.4	0.08	49.9	-0.02	EQ18
1.03	0.27	0.4	0.08	49.85	-0.03	EQ40
0.99	-0.08	0.4	0.08	49.85	-0.03	EQ25
0.9	-1.15	0.4	0.08	49.75	-0.05	EQ76
0.8	-2.13	0.4	0.08	49.75	-0.05	EQ77
1.05	0.5	0.4	0.08	49.7	-0.06	EQ67
0.99	-0.08	0.4	0.08	49.7	-0.06	EQ71
0.91	-0.77	0.4	0.08	49.7	-0.06	EQ43
0.88	-1.41	0.4	0.08	49.7	-0.06	EQ92
0.9	-1.04	0.35	0.07	49.3	-0.14	EQ32
1.11	1.16	0.4	0.08	49.2	-0.16	EQ15
1.03	0.32	0.4	0.08	49.2	-0.16	EQ58
1.16	1.66	0.4	0.08	49.15	-0.17	EQ21
0.92	-0.78	0.4	0.08	49.1	-0.18	EQ69
0.86	-1.83	0.4	0.08	49	-0.2	EQ45
0.98	-0.17	0.35	0.07	48.95	-0.21	EQ85
1.1	1.24	0.35	0.07	48.8	-0.24	EQ84
1.04	0.47	0.4	0.08	48.8	-0.24	EQ13

1	0.01	0.35	0.07	48.75	-0.25	EQ78
0.89	-1.43	0.4	0.08	48.7	-0.26	EQ49
1.02	0.34	0.35	0.07	48.6	-0.28	EQ89
0.94	-0.78	0.4	0.08	48.4	-0.32	EQ86
0.95	-0.67	0.35	0.07	48.35	-0.33	EQ56
1.12	1.71	0.35	0.07	47.85	-0.43	EQ42
1.12	1.6	0.35	0.07	47.75	-0.45	EQ5
1.17	2.21	0.35	0.07	47.7	-0.46	EQ3
0.89	-1.43	0.35	0.07	47.35	-0.53	EQ87
1.18	2.16	0.4	0.08	47.2	-0.56	EQ51
1.05	0.71	0.35	0.07	47.2	-0.56	EQ63
1.1	1.3	0.35	0.07	46.8	-0.64	EQ33
1.09	1.19	0.35	0.07	46.65	-0.67	EQ24
1.26	2.72	0.4	0.08	46.5	-0.7	EQ60
1.12	1.58	0.35	0.07	46.3	-0.74	EQ82
1.12	1.59	0.3	0.06	46.25	-0.75	EQ35
1.07	0.98	0.3	0.06	46.15	-0.77	EQ80
0.9	-1.44	0.35	0.07	45.9	-0.82	EQ44
1.14	1.91	0.35	0.07	44.75	-1.05	EQ91
1.06	0.84	0.3	0.06	44.25	-1.15	EQ66
1.12	1.52	0.35	0.07	43.15	-1.37	EQ19
1.04	0.59	0.35	0.07	42.95	-1.41	EQ79
1.22	2.67	0.35	0.07	41.6	-1.68	EQ4
1.2	2.36	0.4	0.08	41.1	-1.78	EQ37

وبذلك فقد أمكن الوصول الى ميزان تدرج لمفردات مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء باستخدام نموذج راش لمقياس التقدير بحيث تدرج تلك المفردات على تدرج متصل وبوحدة قياس معرفة هي اللوجيت والتي يمكن تحويلها للمنفي.

٢. النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها

فيما يلي النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على "ماتقديرات سمة الأفراد على الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء وما المعايير التائية والرتب المئينية التي تفسر هذه التقديرات".

وقد تم استخدام برنامج winsteps لإستخراج تقديرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس في صورته النهائية باللوجيت، ثم قامت الباحثة بتحويل اللوجيت الى درجة المنفي للتخلص من القيم السالبة عن طريق المعادلة (المنفي) = (٥ * اللوجيت) + (٥٠). كما أن هذه التقديرات مصحوبة بأخطائها المعيارية مقدرة بكل من وحدتي اللوجيت والمنفي.

وبالنسبة لعمل المعايير التي تفسر المستويات المختلفة للأفراد، فيتيح برنامج Winsteps فرصة الحصول على الرتب المئينية المقابلة لتقديرات الأفراد على المقياس الكلي، ثم تم حساب قيم الدرجات التائية المقابلة لهذه التقديرات (بالمنفي) ومن ثم المقابلة لكل رتبة من تلك الرتب المئينية، ولحساب الدرجات التائية قامت الباحثة بتحويل تقديرات الأفراد بالمنفي الى درجات معيارية من خلال القانون (الدرجة المعيارية) = (القدرة بالمنفي - متوسط القدرات) / (الانحراف المعياري للقدرات)، ثم بعد ذلك استخدمت الباحثة القانون (الدرجة التائية) = (١٠ * الدرجة المعيارية) + (٥٠)، لحساب الدرجات التائية لمقابلة لتقديرات الأفراد على المقياس الكلي. وفيما يلي جدول (٨) يوضح تقديرات الأفراد على سمة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس ومعايير الرتب المئينية والدرجات التائية التي تفسر هذه التقديرات.

جدول (٨) تقديرات الأفراد على سمة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس ومعايير الرتب المئينية والدرجات التائية التي تفسر هذه التقديرات

الدرجة العظمى	الدرجة التائية T_score	الدرجة المعيارية Z_score	الرتب المئينية	الخطأ المعياري		تقدير الفرد		الدرجة الخام
				بالمنف	باللوجيت	بالمنف	باللوجيت	
352	9.68	-4.03	0	9.1	1.82	18.55	-6.29	88
352	17.37	-3.26	0	5	1	24.55	-5.09	89
352	21.79	-2.82	0	3.5	0.7	28	-4.4	90
352	24.29	-2.57	0	2.85	0.57	29.95	-4.01	91
352	26.09	-2.39	1	2.45	0.49	31.35	-3.73	92
352	27.50	-2.25	1	2.2	0.44	32.45	-3.51	93
352	28.65	-2.13	1	2	0.4	33.35	-3.33	94
352	29.62	-2.04	1	1.85	0.37	34.1	-3.18	95
352	30.45	-1.96	1	1.75	0.35	34.75	-3.05	96
352	31.15	-1.88	2	1.65	0.33	35.3	-2.94	97
352	31.86	-1.81	3	1.55	0.31	35.85	-2.83	98
352	32.44	-1.76	3	1.5	0.3	36.3	-2.74	99
352	32.95	-1.71	4	1.45	0.29	36.7	-2.66	100
352	33.46	-1.65	4	1.35	0.27	37.1	-2.58	101
352	33.91	-1.61	4	1.3	0.26	37.45	-2.51	102
352	34.36	-1.56	5	1.3	0.26	37.8	-2.44	103
352	34.74	-1.53	6	1.25	0.25	38.1	-2.38	104
352	35.13	-1.49	6	1.2	0.24	38.4	-2.32	105
352	35.51	-1.45	6	1.2	0.24	38.7	-2.26	106
352	35.90	-1.41	7	1.15	0.23	39	-2.2	107
352	36.22	-1.38	8	1.1	0.22	39.25	-2.15	108
352	36.54	-1.35	9	1.1	0.22	39.5	-2.1	109
352	36.79	-1.32	11	1.05	0.21	39.7	-2.06	110
352	37.12	-1.29	12	1.05	0.21	39.95	-2.01	111
352	37.37	-1.26	13	1.05	0.21	40.15	-1.97	112
352	37.63	-1.24	14	1	0.2	40.35	-1.93	113
352	37.88	-1.21	14	1	0.2	40.55	-1.89	114
352	38.14	-1.19	15	1	0.2	40.75	-1.85	115
352	38.40	-1.16	16	0.95	0.19	40.95	-1.81	116
352	38.65	-1.13	17	0.95	0.19	41.15	-1.77	117
352	38.85	-1.12	18	0.95	0.19	41.3	-1.74	118
352	39.10	-1.09	19	0.9	0.18	41.5	-1.7	119
352	39.29	-1.07	21	0.9	0.18	41.65	-1.67	120
352	39.49	-1.05	24	0.9	0.18	41.8	-1.64	121
352	39.68	-1.03	25	0.9	0.18	41.95	-1.61	122
352	39.87	-1.01	26	0.9	0.18	42.1	-1.58	123
352	40.13	-0.99	29	0.85	0.17	42.3	-1.54	124
352	40.26	-0.97	31	0.85	0.17	42.4	-1.52	125

352	40.45	-0.96	32	0.85	0.17	42.55	-1.49	126
352	40.64	-0.94	34	0.85	0.17	42.7	-1.46	127
352	40.83	-0.92	35	0.85	0.17	42.85	-1.43	128
352	41.03	-0.90	37	0.8	0.16	43	-1.4	129
352	41.15	-0.88	37	0.8	0.16	43.1	-1.38	130
352	41.35	-0.87	38	0.8	0.16	43.25	-1.35	131
352	41.54	-0.85	39	0.8	0.16	43.4	-1.32	132
352	41.67	-0.83	39	0.8	0.16	43.5	-1.3	133
352	41.86	-0.81	41	0.8	0.16	43.65	-1.27	134
352	41.99	-0.80	44	0.75	0.15	43.75	-1.25	135
352	42.12	-0.79	46	0.75	0.15	43.85	-1.23	136
352	42.31	-0.77	47	0.75	0.15	44	-1.2	137
352	42.44	-0.76	49	0.75	0.15	44.1	-1.18	138
352	42.56	-0.74	50	0.75	0.15	44.2	-1.16	139
352	42.69	-0.73	52	0.75	0.15	44.3	-1.14	140
352	42.88	-0.71	53	0.75	0.15	44.45	-1.11	141
352	43.01	-0.70	55	0.75	0.15	44.55	-1.09	142
352	43.14	-0.69	56	0.75	0.15	44.65	-1.07	143
352	43.27	-0.67	57	0.7	0.14	44.75	-1.05	144
352	43.40	-0.66	58	0.7	0.14	44.85	-1.03	145
352	43.53	-0.65	58	0.7	0.14	44.95	-1.01	146
352	43.65	-0.63	60	0.7	0.14	45.05	-0.99	147
352	43.78	-0.62	61	0.7	0.14	45.15	-0.97	148
352	43.91	-0.61	62	0.7	0.14	45.25	-0.95	149
352	44.04	-0.60	64	0.7	0.14	45.35	-0.93	150
352	44.17	-0.58	65	0.7	0.14	45.45	-0.91	151
352	44.29	-0.57	65	0.7	0.14	45.55	-0.89	152
352	44.42	-0.56	66	0.7	0.14	45.65	-0.87	153
352	44.55	-0.54	67	0.7	0.14	45.75	-0.85	154
352	44.62	-0.54	69	0.65	0.13	45.8	-0.84	155
352	44.74	-0.53	70	0.65	0.13	45.9	-0.82	156
352	44.87	-0.51	71	0.65	0.13	46	-0.8	157
352	45.00	-0.50	73	0.65	0.13	46.1	-0.78	158
352	45.06	-0.49	74	0.65	0.13	46.15	-0.77	159
352	45.19	-0.48	74	0.65	0.13	46.25	-0.75	160
352	45.32	-0.47	75	0.65	0.13	46.35	-0.73	161
352	45.45	-0.46	75	0.65	0.13	46.45	-0.71	162
352	45.51	-0.45	76	0.65	0.13	46.5	-0.7	163
352	45.64	-0.44	78	0.65	0.13	46.6	-0.68	164
352	45.77	-0.42	78	0.65	0.13	46.7	-0.66	165
352	45.83	-0.42	79	0.65	0.13	46.75	-0.65	166
352	45.96	-0.40	79	0.65	0.13	46.85	-0.63	167
352	46.03	-0.40	79	0.65	0.13	46.9	-0.62	168

352	46.15	-0.38	80	0.65	0.13	47	-0.6	169
352	46.22	-0.38	81	0.6	0.12	47.05	-0.59	170
352	46.35	-0.37	82	0.6	0.12	47.15	-0.57	171
352	46.47	-0.35	83	0.6	0.12	47.25	-0.55	172
352	46.54	-0.35	83	0.6	0.12	47.3	-0.54	173
352	46.67	-0.33	84	0.6	0.12	47.4	-0.52	174
352	46.73	-0.33	84	0.6	0.12	47.45	-0.51	175
352	46.86	-0.31	84	0.6	0.12	47.55	-0.49	176
352	46.92	-0.31	85	0.6	0.12	47.6	-0.48	177
352	47.05	-0.29	86	0.6	0.12	47.7	-0.46	178
352	47.12	-0.29	87	0.6	0.12	47.75	-0.45	179
352	47.18	-0.28	88	0.6	0.12	47.8	-0.44	180
352	47.31	-0.27	89	0.6	0.12	47.9	-0.42	181
352	47.37	-0.26	89	0.6	0.12	47.95	-0.41	182
352	47.50	-0.25	89	0.6	0.12	48.05	-0.39	183
352	47.56	-0.24	90	0.6	0.12	48.1	-0.38	184
352	47.63	-0.24	91	0.6	0.12	48.15	-0.37	185
352	47.76	-0.22	91	0.6	0.12	48.25	-0.35	186
352	47.82	-0.22	91	0.6	0.12	48.3	-0.34	187
352	47.95	-0.21	91	0.6	0.12	48.4	-0.32	188
352	48.01	-0.20	91	0.6	0.12	48.45	-0.31	189
352	48.08	-0.19	92	0.6	0.12	48.5	-0.3	190
352	48.21	-0.18	92	0.6	0.12	48.6	-0.28	191
352	48.27	-0.17	92	0.6	0.12	48.65	-0.27	192
352	48.33	-0.17	93	0.55	0.11	48.7	-0.26	193
352	48.46	-0.15	93	0.55	0.11	48.8	-0.24	194
352	48.53	-0.15	93	0.55	0.11	48.85	-0.23	195
352	48.59	-0.14	93	0.55	0.11	48.9	-0.22	196
352	48.72	-0.13	93	0.55	0.11	49	-0.2	197
352	48.78	-0.12	94	0.55	0.11	49.05	-0.19	198
352	48.85	-0.12	94	0.55	0.11	49.1	-0.18	199
352	48.91	-0.11	94	0.55	0.11	49.15	-0.17	200
352	49.04	-0.10	94	0.55	0.11	49.25	-0.15	201
352	49.10	-0.09	94	0.55	0.11	49.3	-0.14	202
352	49.17	-0.08	94	0.55	0.11	49.35	-0.13	203
352	49.23	-0.08	95	0.55	0.11	49.4	-0.12	204
352	49.36	-0.06	95	0.55	0.11	49.5	-0.1	205
352	49.42	-0.06	95	0.55	0.11	49.55	-0.09	206
352	49.49	-0.05	95	0.55	0.11	49.6	-0.08	207
352	49.55	-0.04	95	0.55	0.11	49.65	-0.07	208
352	49.68	-0.03	96	0.55	0.11	49.75	-0.05	209
352	49.74	-0.03	96	0.55	0.11	49.8	-0.04	210
352	49.81	-0.02	96	0.55	0.11	49.85	-0.03	211

352	49.87	-0.01	96	0.55	0.11	49.9	-0.02	212
352	50.00	0.00	96	0.55	0.11	50	0	213
352	50.06	0.01	96	0.55	0.11	50.05	0.01	214
352	50.13	0.01	96	0.55	0.11	50.1	0.02	215
352	50.19	0.02	96	0.55	0.11	50.15	0.03	216
352	50.26	0.03	96	0.55	0.11	50.2	0.04	217
352	50.38	0.04	96	0.55	0.11	50.3	0.06	218
352	50.45	0.04	97	0.55	0.11	50.35	0.07	219
352	50.51	0.05	97	0.55	0.11	50.4	0.08	220
352	50.58	0.06	97	0.55	0.11	50.45	0.09	221
352	50.64	0.06	97	0.55	0.11	50.5	0.1	222
352	50.77	0.08	98	0.55	0.11	50.6	0.12	223
352	50.83	0.08	98	0.55	0.11	50.65	0.13	224
352	50.90	0.09	98	0.55	0.11	50.7	0.14	225
352	50.96	0.10	98	0.55	0.11	50.75	0.15	226
352	51.03	0.10	98	0.55	0.11	50.8	0.16	227
352	51.09	0.11	98	0.55	0.11	50.85	0.17	228
352	51.22	0.12	99	0.55	0.11	50.95	0.19	229
352	51.28	0.13	99	0.55	0.11	51	0.2	230
352	51.35	0.13	99	0.55	0.11	51.05	0.21	231
352	51.41	0.14	99	0.55	0.11	51.1	0.22	232
352	51.47	0.15	99	0.55	0.11	51.15	0.23	233
352	51.60	0.16	99	0.55	0.11	51.25	0.25	234
352	51.67	0.17	99	0.55	0.11	51.3	0.26	235
352	51.73	0.17	99	0.55	0.11	51.35	0.27	236
352	51.79	0.18	99	0.55	0.11	51.4	0.28	237
352	51.86	0.19	99	0.55	0.11	51.45	0.29	238
352	51.92	0.19	99	0.55	0.11	51.5	0.3	239
352	52.05	0.21	99	0.55	0.11	51.6	0.32	240
352	52.12	0.21	99	0.55	0.11	51.65	0.33	241
352	52.18	0.22	99	0.55	0.11	51.7	0.34	242
352	52.24	0.22	99	0.55	0.11	51.75	0.35	243
352	52.31	0.23	99	0.55	0.11	51.8	0.36	244
352	52.37	0.24	99	0.55	0.11	51.85	0.37	245
352	52.50	0.25	99	0.55	0.11	51.95	0.39	246
352	52.56	0.26	99	0.55	0.11	52	0.4	247
352	52.63	0.26	99	0.55	0.11	52.05	0.41	248
352	52.69	0.27	99	0.55	0.11	52.1	0.42	249
352	52.76	0.28	99	0.55	0.11	52.15	0.43	250
352	52.88	0.29	99	0.55	0.11	52.25	0.45	251
352	52.95	0.29	99	0.55	0.11	52.3	0.46	252
352	53.01	0.30	99	0.55	0.11	52.35	0.47	253
352	53.08	0.31	99	0.55	0.11	52.4	0.48	254

352	53.14	0.31	99	0.55	0.11	52.45	0.49	255
352	53.27	0.33	99	0.55	0.11	52.55	0.51	256
352	53.33	0.33	99	0.55	0.11	52.6	0.52	257
352	53.40	0.34	99	0.55	0.11	52.65	0.53	258
352	53.46	0.35	99	0.55	0.11	52.7	0.54	259
352	53.53	0.35	99	0.55	0.11	52.75	0.55	260
352	53.65	0.37	99	0.55	0.11	52.85	0.57	261
352	53.72	0.37	99	0.55	0.11	52.9	0.58	262
352	53.78	0.38	99	0.55	0.11	52.95	0.59	263
352	53.85	0.38	99	0.55	0.11	53	0.6	264
352	53.97	0.40	99	0.55	0.11	53.1	0.62	265
352	54.04	0.40	99	0.55	0.11	53.15	0.63	266
352	54.10	0.41	99	0.55	0.11	53.2	0.64	267
352	54.17	0.42	99	0.55	0.11	53.25	0.65	268
352	54.29	0.43	99	0.55	0.11	53.35	0.67	269
352	54.36	0.44	99	0.55	0.11	53.4	0.68	270
352	54.42	0.44	99	0.55	0.11	53.45	0.69	271
352	54.55	0.46	99	0.55	0.11	53.55	0.71	272
352	54.62	0.46	99	0.55	0.11	53.6	0.72	273
352	54.68	0.47	100	0.55	0.11	53.65	0.73	274
352	54.81	0.48	100	0.6	0.12	53.75	0.75	275
352	54.87	0.49	100	0.6	0.12	53.8	0.76	276
352	54.94	0.49	100	0.6	0.12	53.85	0.77	277
352	55.06	0.51	100	0.6	0.12	53.95	0.79	278
352	55.13	0.51	100	0.6	0.12	54	0.8	279
352	55.19	0.52	100	0.6	0.12	54.05	0.81	280
352	55.32	0.53	100	0.6	0.12	54.15	0.83	281
352	55.38	0.54	100	0.6	0.12	54.2	0.84	282
352	55.45	0.54	100	0.6	0.12	54.25	0.85	283
352	55.58	0.56	100	0.6	0.12	54.35	0.87	284
352	55.64	0.56	100	0.6	0.12	54.4	0.88	285
352	55.77	0.58	100	0.6	0.12	54.5	0.9	286
352	55.83	0.58	100	0.6	0.12	54.55	0.91	287
352	55.96	0.60	100	0.6	0.12	54.65	0.93	288
352	56.03	0.60	100	0.6	0.12	54.7	0.94	289
352	56.15	0.62	100	0.6	0.12	54.8	0.96	290
352	56.22	0.62	100	0.6	0.12	54.85	0.97	291
352	56.35	0.63	100	0.6	0.12	54.95	0.99	292
352	56.41	0.64	100	0.65	0.13	55	1	293
352	56.54	0.65	100	0.65	0.13	55.1	1.02	294
352	56.60	0.66	100	0.65	0.13	55.15	1.03	295
352	56.73	0.67	100	0.65	0.13	55.25	1.05	296
352	56.86	0.69	100	0.65	0.13	55.35	1.07	297

352	56.92	0.69	100	0.65	0.13	55.4	1.08	298
352	57.05	0.71	100	0.65	0.13	55.5	1.1	299
352	57.18	0.72	100	0.65	0.13	55.6	1.12	300
352	57.31	0.73	100	0.65	0.13	55.7	1.14	301
352	57.37	0.74	100	0.65	0.13	55.75	1.15	302
352	57.50	0.75	100	0.65	0.13	55.85	1.17	303
352	57.63	0.76	100	0.7	0.14	55.95	1.19	304
352	57.76	0.78	100	0.7	0.14	56.05	1.21	305
352	57.88	0.79	100	0.7	0.14	56.15	1.23	306
352	58.01	0.80	100	0.7	0.14	56.25	1.25	307
352	58.14	0.81	100	0.7	0.14	56.35	1.27	308
352	58.27	0.83	100	0.7	0.14	56.45	1.29	309
352	58.40	0.84	100	0.7	0.14	56.55	1.31	310
352	58.53	0.85	100	0.75	0.15	56.65	1.33	311
352	58.65	0.87	100	0.75	0.15	56.75	1.35	312
352	58.78	0.88	100	0.75	0.15	56.85	1.37	313
352	58.91	0.89	100	0.75	0.15	56.95	1.39	314
352	59.10	0.91	100	0.75	0.15	57.1	1.42	315
352	59.23	0.92	100	0.8	0.16	57.2	1.44	316
352	59.42	0.94	100	0.8	0.16	57.35	1.47	317
352	59.55	0.96	100	0.8	0.16	57.45	1.49	318
352	59.74	0.97	100	0.8	0.16	57.6	1.52	319
352	59.87	0.99	100	0.8	0.16	57.7	1.54	320
352	60.06	1.01	100	0.85	0.17	57.85	1.57	321
352	60.26	1.03	100	0.85	0.17	58	1.6	322
352	60.45	1.04	100	0.85	0.17	58.15	1.63	323
352	60.64	1.06	100	0.9	0.18	58.3	1.66	324
352	60.83	1.08	100	0.9	0.18	58.45	1.69	325
352	61.03	1.10	100	0.9	0.18	58.6	1.72	326
352	61.28	1.13	100	0.95	0.19	58.8	1.76	327
352	61.47	1.15	100	0.95	0.19	58.95	1.79	328
352	61.73	1.17	100	1	0.2	59.15	1.83	329
352	61.99	1.20	100	1	0.2	59.35	1.87	330
352	62.24	1.22	100	1	0.2	59.55	1.91	331
352	62.50	1.25	100	1.05	0.21	59.75	1.95	332
352	62.82	1.28	100	1.1	0.22	60	2	333
352	63.14	1.31	100	1.1	0.22	60.25	2.05	334
352	63.46	1.35	100	1.15	0.23	60.5	2.1	335
352	63.78	1.38	100	1.2	0.24	60.75	2.15	336
352	64.17	1.42	100	1.25	0.25	61.05	2.21	337
352	64.55	1.46	100	1.3	0.26	61.35	2.27	338
352	65.00	1.50	100	1.35	0.27	61.7	2.34	339
352	65.45	1.54	100	1.4	0.28	62.05	2.41	340

352	66.03	1.60	100	1.45	0.29	62.5	2.5	341
352	66.54	1.65	100	1.55	0.31	62.9	2.58	342
352	67.18	1.72	100	1.6	0.32	63.4	2.68	343
352	67.88	1.79	100	1.7	0.34	63.95	2.79	344
352	68.72	1.87	100	1.85	0.37	64.6	2.92	345
352	69.68	1.97	100	2	0.4	65.35	3.07	346
352	70.83	2.08	100	2.2	0.44	66.25	3.25	347
352	72.18	2.22	100	2.45	0.49	67.3	3.46	348
352	74.04	2.40	100	2.85	0.57	68.75	3.75	349
352	76.60	2.66	100	3.5	0.7	70.75	4.15	350
352	81.03	3.10	100	5	1	74.2	4.84	351
352	88.72	3.87	100	9.1	1.82	80.2	6.04	352

ويلاحظ ان مدى القدرة التي يمكن تقديرها يمتد من (-٦.٢٩ الى ٦.٠٤) باللوحيات أى من (١٨.٥٥ الى ٨٠.٢) درجة بالمنف، كما نلاحظ أن تلك القدرة تزداد بإزدياد الدرجة الخام المحتملة على الإختبار، أى أن العلاقة بين القدرة والدرجة الخام علاقة طردية وبذلك فقد أمكن الحصول على تقديرات الأفراد على سمة الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس، وكذا عمل معايير الرتب المئينية والدرجات التائية التي تفسر المستويات المختلفة للأفراد.

نظرة شاملة على الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء فى صورته النهائية بعد التدرج باستخدام نموذج راش لمقياس التقدير فالبرغم من التحقق من خصائص المقياس السيكومترية فى صورته الأولية قبل التدرج الا انه لتحقيق مزيد من الإطمئنان لهذه الخصائص قد تم الفاء نظرة شاملة عليها فى الصورة النهائية للمقياس بعد التدرج. وفيما يلي توضيح لذلك:

٣. النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها

فيما يلي النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على "مادالات صدق وثبات المقياس فى صورته النهائية بعد التدرج " أولاً صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس بعد تدرجه باستخدام نموذج راش لمقياس التقدير تم الإعتماد على الطرق الآتية:

١. صدق البناء: فبالإضافة الى ماتم من اجراءات للتأكد من صدق البناء للمقياس فى صورته الأولية تم أيضاً التأكد من عدم الإخلال بالبناء النظرى للمقياس بعد حذف المفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعى، حيث تبين أن المفردات المستبقاه فى الصورة النهائية للمقياس تغطى بشكل جيد كافة المكونات التي تم فى ضوئها بناء الصورة الأولية للمقياس، وفيما يلي جدول (٩) يوضح مكونات الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المتضمنة فى المقياس وعدد مفردات كل منها بعد حذف المفردات غير الملائمة لأسس القياس الموضوعى:

جدول (٩) مكونات مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء وعدد مفردات كل منها بعد التدرج النهائي

م	المكون الفرعى	عدد المفردات	صعوبة التواصل العاطفى	م
١	الفتور والتجاهل	١٩	صعوبة التواصل العاطفى	١٧
٢	التنافر والشجار المستمران	٢١	صعوبة التواصل الفكرى	١٣
٣	صعوبة التواصل اللفظى وغير اللفظى	١٨	المقياس الكلى	٨٨

٢. صدق قياس وتعريف المتغير: ويتضمن :-

أ. صدق التدرج كما توفره إحصاءات الملاءمة لنموذج " راش "

ويعني صدق المفردات في قياس المتغير موضع القياس بحيث تعرف متغيراً واحداً سائداً فقط، وكذا صدق تدرج قدرات الأفراد على متصل هذا المتغير الذي يقوم على صدق استجابات الأفراد على المفردات (أمينة كاظم، ١٩٩٦، ص٣٦٦). ويعتمد ذلك على ما يوفره نموذج راش من أحادية في القياس، حيث تكون مفردات المقياس متسقة فيما بينها، وتقيس في أساسها نفس المتغير أي أنها تعرف متغيراً واحداً. وقد تحققت الباحثة من توافر أحادية البعد في البيانات وذلك بالاستعانة بنتائج تحليل المكونات الأساسية للبواقي الذي يجريه برنامج Winsteps والذي جاءت نتائجه - كما هو مبين بجدول (٢) السابق، مؤكدة لتوافر أحادية البعد في البيانات، حيث كشفت تلك النتائج عن وجود بعد واحد مسيطر في البيانات مع عدم وجود أبعاد حقيقية أخرى تفسر التباين المتبقي. وأيضاً تتحقق أحادية البعد بتحقق ملاءمة كل من الأفراد والمفردات للنموذج تبعاً لمحكات الملاءمة الخاصة ببرنامج Winsteps المستخدم في التحليل الإحصائي للبيانات. فهذه المحكات تبين مدى تعبير المفردة عما تعبر عنه باقي المفردات، كما تبين مدى اتساق نمط استجابات كل فرد مع استجابات معظم الأفراد أو مع ما يتوقع منه، وبذلك تبين تلك المحكات مدى اتساق تدرج قدرة الفرد مع تدرج قدرات باقي الأفراد على متصل المتغير موضوع القياس. وقد تحققت تلك الملاءمة الإحصائية للبيانات من خلال حذف الأفراد غير الملائمين، وكذا المفردات غير الملائمة وفقاً لمحكات الملائمة الإحصائية (zstd)، و(Mnsq). وبذلك فإنه يكون قد تم استبقاء فقط المفردات الصادقة في قياسها لنفس المتغير وكذلك الاستجابات الصادقة في تدرجها على هذا المتغير. ويعني هذا توفر شرط الصدق لتقديرات كل من الأفراد والمفردات أي يعني تحقق صدق القياس.

ب. عدم وجود فجوات على متصل المتغير:

فمن ما يؤكد صدق قياس وتعريف المتغير أيضاً عدم وجود فجوات أو فراغات حقيقية بين مفردات المقياس على متصل السمة المقاسة، مما يعني تعريف مفردات المقياس لجميع مستويات المتغير موضوع القياس وفي ذلك تحقيق لصدق القياس (أمينة كاظم، ١٩٩٦، ص٥١٤). وفي الدراسة الحالية نجد أن مفردات المقياس تعرف جميع مستويات متغير الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء بشكل جيد، حيث يقتصر وجود الفجوات على أحد جانبي المتصل فقط بين المفردات التي تحمل كود (EQ4, EQ19, EQ66)، حيث يزيد الفرق بين تقدير المفردتين عن مجموع الخطأ المعياري لهما، ويمكن ملئها بمفردات مناسبة أو الإستغناء عنها.

٣. حساسية المقياس للتمييز: وتم التحقق من ذلك باستخدام إختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي تقديرات مجموعتين تضم إحداهما الأفراد مرتفعي المستوى (الذين تقع تقديراتهم أعلى وسيط تقديرات أفراد العينة) بينما تضم الأخرى الأفراد منخفضي المستوى (الذين تقع تقديراتهم أدنى وسيط تقديرات أفراد العينة الدراسة)، كما تم حساب حجم التأثير كإختبار مكمل لاختبار "ت" ويوضح الجدول (١٠) التالي الوصف الإحصائي ونتائج المقارنة بين متوسطي تقديرات المجموعتين (المرتفعة والمنخفضة) على مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء ومكوناته الفرعية.

جدول (١٠) الوصف الإحصائي ونتائج المقارنة بين متوسطي تقديرات المجموعتين (المرتفعة والمنخفضة) في الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء ومكوناته الفرعية

مكونات المقياس	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	ت		إيتا ^٢	
							القيمة	الدلالة	القيمة	الحجم
الفتور والتجاهل	المرتفعة	١٢٢	٤٧.١٤	٤٦.٦	١.٩٨	٠.٨٩	١٦.٨٧	٠.٠٠ (دالة)	٠.٥٣	كبير
	المنخفضة	١٣١	٣٩.٦١	٤١.٦	٤.٥٤	١.٥-				
التنافر والشجار المستمران	المرتفعة	١٢٣	٤٧.١	٤٦.٧	٢.١	٠.١	١٨.٦	٠.٠٠ (دالة)	٠.٥٨	كبير
	المنخفضة	١٢٧	٣٩.٢	٤١.٦	٤.٣	١.٥-				
صعوبة التواصل اللفظي	المرتفعة	١٢١	٤٧.١	٤٦.٨	١.٩	٠.٨٦	١٧.٦	٠.٠٠ (دالة)	٠.٥٥	كبير
	المنخفضة	١٣١	٤٠.٣	٤٢.٢	٣.٨	١.٩-				

0.8	49.2	0.85	49.1	0.55	49.25	21
0.95	43.3	1.5	43.45	0.8	43.5	22
2	34.5	1.9	41.2	1.35	37.1	23
0.9	44.3	0.95	47.55	0.7	45.7	25
0.95	43.3	1.55	42.95	0.8	43.35	26
0.95	43.3	1.1	46.3	0.75	44.55	27

يلاحظ من جدول (١١) السابق أن ٩٠% من الفروق بين قدرات الأفراد لمجموعة المفردات الكلية ومجموعة المفردات الصعبة أقل من مجموع الخطأ المعياري لهما، وأيضاً ٩٠% من الفروق بين قدرات الأفراد لمجموعة المفردات الكلية ومجموعة المفردات السهلة أقل من مجموع الخطأ المعياري لهما، ويعد هذا مؤشراً جيداً لإستقلالية القياس.

٢. ما يوفره برنامج **Winsteps** من تقديرات للخطأ المعياري: حيث يوفر برنامج **Winsteps** تقديراً للخطأ المعياري لكل تقدير من تقديرات الأفراد والمفردات وهو ما يعد في ذاته مؤشراً دقيقاً لمدي ثبات القياس. وبالرجوع إلى جدول رقم (٧) السابق لتدرج مفردات الاختبار في صورته النهائية نجد أن قيم الخطأ المعياري لتقديرات المفردات تعد منخفضة بوجه عام حيث تتراوح هذه القيم بين (٠.٠٦ إلى ٠.١٦) لوجيت، أي (٠.٣ إلى ٠.٨) منف كما يتضح إنخفاض قيم الخطأ المعياري لتقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على المقياس حيث تراوحت قيم الخطأ المعياري بين (٠.١١ : ٠.٤) لوجيت، ذلك فيما عدا الدرجات المتطرفة جداً على المقياس فتتراوح الخطأ المعياري لها بين (٠.٤٤ : ١.٨٢)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

٣. معامل الثبات الذي يوفره برنامج **Winsteps**: حيث يقوم برنامج **Winsteps** بحساب معامل الثبات لكل من تقديرات الأفراد والمفردات وهو معامل مكافئ لمعامل ثبات كيودر - ريتشاردسون (٢٠) (Linacre , 2008 : 461). ويوضح جدول (١٢) التالي قيم ثبات تقديرات الأفراد والمفردات لمقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء ومكوناته الفرعية.

جدول (١٢) معامل ثبات تقديرات الأفراد والمفردات لمقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء ومكوناته الفرعية بعد التدرج

معامل ثبات (كيودر ريتشاردسون) لتقديرات المفردات	معامل ثبات (كيودر ريتشاردسون) لتقديرات الأفراد	مكونات المقياس
٠.٩٦	٠.٧٢	الفتور والتجاهل
٠.٩٦	٠.٦٧	التنافر والشجار المستمران
٠.٩٦	٠.٧٤	صعوبة التواصل اللفظي وغير اللفظي
٠.٩٨	٠.٧٧	صعوبة التواصل العاطفي
٠.٩٨	٠.٦٤	صعوبة التواصل الفكري
٠.٩٧	٠.٩٣	المقياس الكلي

وتشير قيم معاملات الثبات الموضحة بالجدول السابق (١٢) إلى أن المقياس يتميز بتقديرات مرتفعة الثبات

لكل من الأفراد و المفردات ذلك للمقياس الكلي وكذلك لمكوناته الفرعية . وبذلك أمكن للبحث الحالي بناء وتدرج مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء وحساب تقديرات الأفراد المقابلة لكل درجة خام كلية محتملة على المقياس، وحساب المعايير التي تفسر هذه

التقديرات، ثم تم التحقق من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية بعد تدريجه باستخدام نموذج راش.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أسماء عبدالمنعم عرفان (٢٠١٤). تقويم برنامج لتنمية فاعلية الذات في الرياضيات وأثره على علي تحصيل هذه المادة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام نظرية الإستجابة للمفردة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- أمينة محمد كاظم (١٩٨٨ب). استخدام نموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في علم النفس، وتحقيق التفسير الموضوعي للنتائج. مطبوعات جامعة الكويت.
- أمينة محمد كاظم (١٩٩٤). تدرّج ومعايرة المقاييس. في: محمد عماد الدين إسماعيل وأمينة كاظم وآخرون. معايير نمو طفل ما قبل المدرسة، المجلد الثاني. القاهرة: المجلس القومي للأمومة والطفولة. ١١٤-١٣٢.
- أمينة محمد كاظم (١٩٩٦). نماذج السمات الكامنة. في أنور الشراوي وآخرون. اتجاهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية ٢٧٩-٥٨٣.
- أمينة محمد كاظم (١٩٨٨أ). دراسة نظرية نقدية حول القياس الموضوعي للسلوك (نموذج راش)، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- أنوار مجيد هادي (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة بغداد.
- بهاء أمين حسن الجوازنة (٢٠١٨). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوجين وأثره على التوافق النفسي للابناء في المرحلة الثانوية من نوى الاسر المفككة بمحافظة الكرك. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. المجلد ١. العدد ١٧٨.
- رانيا مرتضى عبد المجيد (٢٠٠٦). الطلاق العاطفي كما يدركه الابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- رقية موسى الختاتنة (٢٠١٤). بناء اختبار محكمي المرجع في النيب المثلثية للصف التاسع الأساسي باستخدام نموذج راش. رسالة ماجستير منشورة. كلية عمادة الدراسات العليا. جامعة مؤتة. الأردن.
- شحاتة محروس (٢٠٠٨). الانفصال النفسي بين الزوجين: الاسباب والاثار والعلاج. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت. العدد (٥١٨).
- صلاح الدين محمود علام (١٩٩٥). الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك، في المجالات التربوية والنفسية. دار الفكر العربي. القاهرة.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عائدة فؤاد منصور (٢٠٠٩). العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والاثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الاردن. رسالة دكتوراه منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية. الاردن.
- عبدالله محمد الفوزان (٢٠٠٧). الطلاق العاطفي.. لماذا. مقالة إلكترونية. <https://www.okaz.com.sa/article/152087>
- عفراء ابراهيم العبيدي (٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، رسالة دكتوراه منشورة. جامعة بغداد. العراق.
- علاء الدين كفاي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسى الإسرى _ المنظور النسقى الإتصال ب١. دار الفكر العربي. القاهرة.
- على الزهراني (٢٠١٣). الطلاق .. تجربة نفسية قاسية ومريرة تؤثر سلباً في بناء شخصية الطفل. جريدة الرياض.
- عواطف حسين صالح (١٩٨٩). دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين. رسالة دكتوراه. كلية الاداب. جامعة عين شمس.

- لمياء محمود جاد النمر.(٢٠١٥).فاعلية برنامج ارشادي وقائي من الانفصال العاطفي لدى عينة من الملمات. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية.جامعة عين شمس.
- محمد خطاب.(٢٠١١).الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج.مطبوعة دورية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.عدد(١٢٥).
- مصطفى محمد حرجاوى.(٢٠٠١). الطلاق العاطفي و آثاره المدمرة على الأسرة. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت.
- نهاد أحمد مقابلة.(٢٠١٧). العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجة النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش . رسالة ماجستير منشورة .كلية التربية.جامعة اليرموك.الأردن.
- هبة سلطان سليمان عبدالرحمن.(٢٠١٧). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين.رسالة ماجستير منشورة .كلية التربية.جامعة اليرموك.الأردن.

ثانياً:المراجع الأجنبية

- Amiri. S.; Hekmatpour, M., &Fadaei,. M.(2015). **Investigating Emotional Divorce on Family Performance**. Journal of Applied Environmental,5,(11).
- Antonietta Tarnell.(2003). **Children's Perceptions o f Marital Conflict and their Self-Esteem, Peer Relationships, and Social Competence**. ph.D. thesis. Hofstra University.
- Bohannan, P.(1970). **Divorce and after**. New York: Garden City, NJ. Doubleday.
- Embretson,S.E. & Reise ,S.P. (2000).). **Item response theory for psychologists** . New Jersey: Mahwah Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Hambleton, R. k., & Jones, R. W. (1993). **Comparison of classical test theory and item response theory and their applications to test development**.Educational Measurement: issues and practice, 2(3),38-47
- Hambleton, R. k., &Swaminathan, H &Rogers ,H.J.(1991). **Funda _mentals of Item ReSponse Theory**. California :Newbury Park ,sage publications,Inc.
- Hambleton, R. k., &Swaminathan, H.(1985). **Item response theory :Principles and applications** . Boston ;Kluwer nijholff publishing
- Mina Kim.(2001). **Marital Conflict, Parent-Child Interaction, and Children's Social Adjustment: An Examination of Mexican-American Families**. ph.D thesis. University of California, Riverside Reproduced.
- Pollitt ,A,;Hutchinson,c.(1987): **calibrating gttaded assessment**:Rasch partial credit analysis of performance in writing.lan-guage Testing. 4(1):72-92.
- Reeve, B.B. (2002). **An Introduction to Modern Measurement, Theory**. Applied Research Program, Division of Cancer Control